

4 أيام على إنطلاقته



طريف الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

مسلسل تراجمي
ومواقف مخجلة!

أخبار وتقارير

اقتصاديون يؤكدون
فشل ادارة البنك المركزي

محايات

7 جولات اعلامية للشيوعيين
للتعريف بسياسة حزيم

العدوان يتواصل على غزة لليوم الخامس عشر على التوالي

قمة السلام.. العراق يرفض التهجير القسري ويشدد على إنهاء الاحتلال

بغداد - طريق الشعب

يوصل العدوان الإسرائيلي الغاشم استهداف الحياة في قطاع غزة لليوم الخامس عشر على التوالي، مستهدفاً المدنيين وكُل المنشآت بشكل عشوائي وهمجي، فلم تسلم منه حتى المستشفيات والكنائس والمدارس.

وفي ذات الوقت، اختتمت أعمال "قمة السلام" في القاهرة امس السبت، بتأكيد المشاركين على رفض العقاب الجماعي لسكان غزة، وضرورة إدخال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل. كما شددوا في كلماتهم على رفض تهجير الفلسطينيين إلى الخارج.

موقف متميز للعراق

وكانت كلمة العراق من أبرز الكلمات خلال المؤتمر التي أكدت موقفها الواضح من قضية الشعب الفلسطيني، حيث أشار رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إلى أن "لا سبيل لتحقيق الأمن إلا بزوال الاحتلال وسياسة التمييز العنصري"، محذراً من أن "الصراع قد يمتد ليهدد إمدادات الطاقة عبر العالم". وشدد على أن "القضية الفلسطينية ما كانت لتصل إلى هذه الأوضاع المأساوية لو جرى احترام القرارات الدولية"، مؤكداً أن "لا مكان للفلسطينيين إلا أرضهم، ونرفض العودة لسياسة التهجير القسري". واعتبر السوداني "ما يحدث في غزة جريمة حرب"، داعياً إلى "ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار ورفع الحصار بشكل كامل".

السوداني أعرب عن رفض العراق لمحاولات "تصفية القضية الفلسطينية"، مشيراً إلى أنه "لا يحق لأحد أن يتضرع نيابة عن الشعب الفلسطيني فهو صاحب الحق في تقرير مصيره".

تدخل عاجل

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في كلمته خلال القمة بـ"إدخال المساعدات والغذاء والأدوية بشكل فوري إلى غزة". ودعا غوتيريش إلى "حماية المدنيين ووقف استهداف المستشفيات والمدارس"، مشدداً على أنه "يجب الالتزام باتفاقيات جنيف وتجنب استهداف المدنيين والمنازل والمستشفيات".

مصر

من جانبه، قال الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي،



تظاهر الآلاف في لندن امس السبت رغم الجو الماطر للمطالبة بوقف فوري لحرب الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة

ميشال، والأمين العام لجامعة الدول العربية.

جرائم الاحتلال تتواصل

ويواصل الاحتلال جراحه بحق الفلسطينيين من خلال مواصلة للقصف الوحشي على قطاع غزة، حيث ارتفع عدد ضحايا القصف بحسب وزارة الصحة الفلسطينية إلى 4137 شهيداً، بينهم 1661 طفلاً، وإصابة 13162، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وسمح الاحتلال بمرور 20 شاحنة تحمل المساعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، قبل ان يعاد إغلاق المعبر.

وتتضمن القافلة 20 شاحنة محملة بأدوية ومستلزمات طبية وكمية محدودة من المواد الغذائية، على أن تتولى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" توزيعها، في وقت تشير المنظمات الإغاثية إلى ان هذه القافلة لا تمثل قطرة في بحر ما يحتاجه السكان في غزة نتيجة للدمار الهائل.

وأكد الرئيس الفلسطيني، أن "الأمن والسلام يتحققان بحل الدولتين مع القدس عاصمة لفلسطين". كما طالب بـ"الوقف الفوري للعدوان الهجمي على غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية"، لافتاً إلى أن "دوام العنف تتجدد كل فترة بسبب غياب العدالة وإهمال حقوق الفلسطينيين".

بدوره، طالب رئيس جنوب إفريقيا دول العالم بوقف تقديم الأسلحة لـ"إسرائيل".

وقال: "نحن كل الأطراف على وقف العنف"، معرباً عن تمنيائه بالخروج من هذه القمّة بـ"خارطة طريق تنهي هذه الأزمة".

وشارك في القمة التي احتضنتها مصر، وفق تقارير إعلامية، 18 دولة، من بينها العراق ومصر وفلسطين والأردن وقطر والكويت وتركيا وموريتانيا والمملكة المغربية والبحرين، وألمانيا وفرنسا، إلى جانب وفد من الولايات المتحدة الأمريكية وممثلين عن روسيا والصين، إضافة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس المجلس الأوروبي شارل

إن "ملايين الأشخاص يتعرضون لعقاب جماعي في قطاع غزة من دون تمييز". وأضاف السيسي "نرفض التهجير القسري للفلسطينيين إلى سيناء، فهذا يشكل إهداراً لكفاح الشعب الفلسطيني"، مؤكداً ان "حل القضية الفلسطينية يكون عبر العدل لا بإزاحة شعب بكامله إلى مصر". الرئيس المصري أعرب عن اندهائه من الصمت العالمي تجاه ممارسات "العقاب الجماعي في غزة"، مجدداً تأكيده "رفض مصر التام للتهجير القسري للفلسطينيين لتوطنهم في مصر"، و "بتوفير الحماية الدولية، للشعب الفلسطيني والمدنيين الأبرياء".

عباس: وقف العدوان الهجمي

أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس فقال في كلمته، "لن نقبل بالتهجير وسنبقى على أرضنا رغم التحديات"، محذراً من استمرار "اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على المقدسات في القدس والمسجد الأقصى".

بيان خاص بـ فلسطين

الاجتماع العالمي الـ23 للأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية

ندين الاحتلال الاسرائيلي وهجومه الوحشي على قطاع غزة ونطالب بوقف العدوان والتضامن الأممي الواسع مع الشعب الفلسطيني ودعم نضاله وحقوقه العادلة

تعرب الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث والعشرين المنعقد في مدينة إزمير - تركيا، بين 19-22 أكتوبر 2023 للأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية عن الآتي:

1. نطالب بوقف العدوان والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية الآن. و فوراً، وندعو الشعوب في جميع أنحاء العالم إلى مواصلة النزول إلى الشوارع للنضال وتنظيم التعبئة الشعبية ضد الاحتلال والعدوان الإسرائيلي.

إننا نعرب عن تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني، وندين الهجوم العسكري الوحشي والحصار اللانساني والإبادة الجماعية الهمجية التي تمارسها إسرائيل في قطاع غزة، والتي راح ضحيتها آلاف القتلى المدنيين وأطفال وشيوخ، محرومون من الغذاء والماء والدواء والكهرباء، ونحن نستنكر دعم الولايات المتحدة وبريطانيا وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي للهجوم الإسرائيلي.

2. إننا ندن الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ عقود من الزمن للأراضي الفلسطينية، وأعمال القتل والسجن والاضطهاد والاستيطان، ونحن ندافع عن حق الشعب الفلسطيني في تحرير ترابه الوطني وممارسة سيادته على أرضه، ونطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة، ووقف وتفكيك أعمال الاستيطان غير الشرعية في كل الأراضي الفلسطينية، وإطلاق سراح الأسرى من السجون الإسرائيلية، وعودة اللاجئين إلى أراضيهم وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم 194.

إن احتلال إسرائيل لفلسطين، بدعم من إمبريالية الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، هو مصدر وجذر هذه المشكلة ومعاناة الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة كافة، وانعدام الأمن والاستقرار فيها، طالما استمر هذا الاحتلال فسوف تستمر الصراعات وسوف تُمخّع الشعوب من العيش بسلام، وسوف تبقى في خطر الوقوع في دوامة حرب شاملة. 3. إننا نعرب بقوة عن تضامننا الأممي مع الشعب الفلسطيني، وندعو مجدداً الشعوب والعمال والشباب في جميع البلدان، إلى تعزيز النضال من أجل وقف المجزرة في قطاع غزة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والتعبير عن تضامننا الحاسم مع النضال العادل للشعب الفلسطيني.

الأحزاب المشاركة

في الاجتماع العالمي الـ23

للأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية

أزمير، تركيا - 2023/10/20

المحاضرون بالمجان يهددون بتنظيم تظاهرات كبيرة

بغداد - طريق الشعب

تتكرر مشكلة عدم توفر الكتب المدرسية واللوازم الدراسية مع كل عام دراسي، ما يُجبر الأهالي على شرائها على الرغم من عدم وجود ذلك، نظراً لأن وزارة التربية هي المسؤول الأول عن توفير جميع المواد والكتب اللازمة للطلاب.

2 <<

هروب الملايين

من مقاعد الدراسة مسؤولية من؟!

ان مثل هذه الحملات من حيث المبدأ تعد خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن السؤال المطروح ما هي مقومات تنفيذها في وقت يشير تقرير صادر عن "اليونيسيف"، إلى وجود 3.2 مليون طفل عراقي خارج المدارس من اصل 11 مليون طالب، فيما لا تزال الحاجة إلى بناء 12 ألف مدرسة، مع العلم ان مسحا شمل أكثر من 9 آلاف مدرسة بين 50 في المائة منها لا تتوفر فيها مياه صالحة للشرب.

وفي ظل الفصل السنوي في توفير المناهج والابنية المدرسية والكوادر التدريسية التي تسجل نقصا ملحوظا في المدارس وخاصة في الاقضية والنواحي، فإن موضوع تسرب الطلبة والتلاميذ من المدارس لا يمكن ان يعالج عبر برامج اعادتنا سماعها دون أن نلمس نتائجها.

إن هروب الطلبة من المدارس يعود إلى أسباب عدة منها اقتصادية؛ فالكثير منهم اليوم يعيشون عوائل لا تجد ما تقتات عليه سوى فئات ما يحصل عليه هؤلاء الأطفال من أعمالهم اليومية.

إن ملايين الطلبة المتسربين من المقاعد الدراسية هو مثال حي على فشل منظومة المحاسبة والفساد في إدارة قطاع التربية على أهميته.

تستعد وزارة التربية لإطلاق حملة كبرى بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، لمحاربة تسرب التلاميذ من المقاعد الدراسية وزيادة نسب التحاقهم في المحافظات الجنوبية.

راصد الطريق

مركز ميترو يدين اعتقال 4 صحفيين في كركوك

كركوك . طريق الشعب

أعلن منسق مركز ميترو للحريات الصحفية، رحمن غريب، عن اعتقال 4 صحفيين في كركوك، بناء على شكوى تقدم بها محافظ كركوك وكالة وبجدة عدم حصولهم على إجازة رسمية.

وأوضح غريب، أن "قوة أمنية اقتحمت مكتب موقع كركوك نيوز في حي الإسكان يوم الخميس الماضي، واعتقلت 4 صحفيين". منسق مركز ميترو أشار إلى أن "القوة اعتقلت الصحفيين الأربعة بأمر محافظ كركوك وكالة وكان الجبوري بجدة عدم حصولهم على إجازة رسمية، في وقت لا يملك المحافظ نفسه إجازة رسمية وهناك شكوك حول شرعية سلطاته"، مؤكداً أنه "لا يمكن اعتقال الصحفيين بهذه الحجة".

رحمن غريب أشار إلى أن الصحفيين كانوا يعلمون على إصدار إجازة رسمية، وأبلغتهم الجهة المعنية بإمكانية ممارستهم العمل لحين صدورها، مبيّناً أن مكان اعتقالهم "مجهول حتى الآن".

ودان رحمن اعتقال الصحفيين قائلاً إن "السبب الرئيسي لاعتقالهم هو نشر تقرير حول الأوضاع السياسية والحياة في كركوك".

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

التعيينات الجدد في التربية يرفضون "القرى والأرياف"

المحاضرون بالمجان يهددون بتنظيم تظاهرات كبيرة في السليمانية اليوم

إضاءة

مسلسل تراجمي ومواقف مخجلة!

محمد عبد الرحمن

تعيش المنطقة أوضاعاً صعبة ومعقدة، وتتقاطع فيها مصالح متعددة وتوجهات متعارضة، وهي في العموم أوضاع ذاهبة إلى مزيد من التشابك والتعقيدات على ما يبدو.

المنطقة تغلي على نار هوجاء، ولعل من ناقل القول الإشارة إلى ان من الصعوبة بمكان تصور أن تستقر أو تهدأ قبل ان تنال شعوب المنطقة، وخصوصاً شعوب البلدان العربية، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، حقوقها، وتؤمن مصالحها وتعيش أجواء الاستقرار، وتتمتع بمواردها، وان يتحقق قدرٌ معقول من العدالة الاجتماعية، في ظل أنظمة تحترم حقوق الانسان، والقطيعة مع كل مصادر التخلّف، والتفاوت الاجتماعي والطبقي الكبيرين في مجتمعاتنا.

وبالعودة إلى تاريخ المنطقة يتبين بجلاء ان أهل المنطقة لم تترك لهم يوماً الفرص كي يختاروا وفقاً لإرادتهم الحرة، وإن توفرت لهم فلم يحسنوا استخدامها وإدائها، وعلى الدوام كانت العناصر الخارجية فاعلة ومؤثرة في ترتيب الأوضاع فيها، وغالباً ما يحصل تشابك بين تلك العناصر الخارجية وأخرى داخلية تساووم وتغلب قضائياً أمانة على حساب الصالح العام، جاعلة مصالحها ومَن يمثل هي وكذلك نفوذها والانطلاق

- قبل كل شيء - من مبدأ الحفاظ على كرسى الحكم! هنا، نتحدث عموماً عن الحكام الذين ابلت بهم شعوب المنطقة، وظلوا يلحقون بها الأذى والضرر حتى يومنا هذا. إنما يتماهى هؤلاء الحكام مع الخارجي ويحسبون حسابه أكثر من اهتمامهم بإرادة شعوبهم.

وهذا ما حصل سابقاً وما يحصل ارتباطاً بالتطورات الجارية في ما يخص قضية فلسطين؛ فردود الفعل تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني على المستوى الرسمي ظلت منضبطة ذاتياً، وكأن هناك من رسم لها خطاً أحمرً عليها ألا تتجاوزه. وفي المقابل تشهد هذا التماهي من قبل أمريكا وحلفائها، والتدخل الفاعل المنحاز للعدوان، والسعي لترهيب وإدامة روح الانتقام والقتل.

لقد كشفت التطورات من جديد زيفَ وكذب ادعاء هذه الدول بانها تتقف مع حق الشعب في تقرير مصيرها، واحترام خياراتها وحقوقها. وكل يوم تثبت هذه الدول عملياً ان مصالحها وسياساتها فوق كل اعتبار.

وزيفاً وكذباً تقول هذه الدول بانها مع حل الدولتين، وفي الواقع لا يعني لها ذلك إلا لإسرائيل أمانة وقوية، ولها مطلق اليمين في إقامة المستوطنات وقضم المزيد من الأراضي الفلسطينية؛ بحيث ان مساحة الدولة الفلسطينية المراد إقامتها لا تتعدى الـ 23 في المائة من مساحة فلسطين الأصلية، إضافة إلى أنها مقطعة الأوصال!

مواقف هذه الدول المتنادية والداعمة للعدوان وجرائمه تعد مشاركة فيها، وهي بالضد من كل الالتزامات والأعراف والقوانين الدولية التي يجري ضربها عرض الحائط.

من دون شك أن من مصلحة شعوب المنطقة أن يسود السلم الوطيد والعدل، وبدل القتل والخراب والتدمير، ولكن كيف يتحقق ذلك مع استمرار ظلم وقسوة وهمجية العدوان الصهيوني المتواصل منذ ٧٥ سنة؟

ما يحصل اليوم يتطلب مراجعة شاملة لاوضاع المنطقة، واستخلاص الدروس منه، وفي المقدمة ان حالة الانتظار لم يعد لها معنى، وان المعجزة لن تأتي من حالها، وعلى شعوب المنطقة ان تدرج جيداً بان القادم قد يكون أسوأ إن لم تبادر هي إلى أخذ زمام المبادرة. وفي مقدمة ما يتوجب عمله الوقف الفوري لحالات النزاعات البدائية وتحقيق الوحدة الداخلية المبنية على أساس المواطنة الحقة، و عقود اجتماعية تشكل قطيعة مع ما ساد وسبب هذا التدهور المرجع على مختلف المستويات، واضعف كثيراً مقومات البناء والتقدم، وبذء الثروات والتصدي للمشاريع الخارجية التي تريد ادامة نفوذها وهيمنتها عبر تشجيعها على استمرار حروب ونزاعات لا مصلحة لشعوب المنطقة فيها.

ومن دون ريب، فإن مواطن الضعف تكمن أساساً في المنظمات الحاكمة واستعدادها للمساومة على حساب مصالح شعوبها. وهو ما يتجلى اليوم في المواقف الرسمية التي لا تتجاوز التنديد اللفظي الشكلي بالعدوان الهجومي.

هذا المشهد يتكرر من عشرينات القرن الماضي، أما أن الأوان لقطع هذا المسلسل التراجمي، وتفعيل عناصر القوة والتمكن لفرض إرادة الشعوب ونيل حريتها وحقوقها كاملة؟

بغداد . طريق الشعب

رفض المحاضرون بالمجان في محافظة السليمانية، دعوات وزير التربية في حكومة إقليم كردستان للعودة إلى قاعات الدراسة واستئناف الدوام في العام الدراسي الجديد، مؤكداً ان ذلك مرهون بقيام حكومة الإقليم بصرف رواتبهم، والنظر في مطالبهم المشروعة.

ويواصل المتظاهرون اضرابهم عن الدوام للأسبوع السادس على التوالي في محافظة السليمانية، احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم وتثبيت المحاضرين المجانيين على الملأ الدائم.

رفض التهديد

وقال ممثل المحاضرين بالمجان في السليمانية، دلشاد ميري، إن "دعوات وتهديدات وأسايب ضغط الحكومة لا تؤثر على قرارات المحاضرين، ولا تثني عزيمتهم وإصرارهم على المضي بالإضراب العام". وأضاف ميري، "سيكون لنا رد على دعوات وزير

تربية الإقليم، اليوم الأحد، بالخروج بتظاهرات كبيرة، لنثبت أننا مع حقوقنا ومصيرين عليها"، مردفاً بالقول: "على حكومة الإقليم توفير راتبين على الأقل والمباشرة بصرف العلاوات والترفيعات المهنية وحل مشكلة تثبيت المحاضرين المجانيين قبل الدعوة للعودة لقاعات الدراسة، لأن تلك الأمور مرتبطة بحياة ومعيشة الموظفين".

دعوة الحكومة

وكان وزير التربية في حكومة إقليم كردستان، آلان حمة سعيد، قد دعا أمس السبت، التدريسيين والمعلمين والمحاضرين بالمجان في محافظة السليمانية والمناطق المحيطة بها، إلى إنهاء اضرابهم والمباشرة بالدوام الرسمي في المدارس والأوساط التعليمية اعتباراً من مطلع الأسبوع المقبل.

من جانب اخر، دعا العشرات من المعينين الجدد وخاصة أصحاب العقود والمحاضرين المجانيين وزارة التربية إلى مراجعة قرارها بعد صدور أوامر بنقلهم إلى مناطق القرى والأرياف البعيدة عن مناطق

سكنهم، فيما تؤكد الوزارة أن القرار يعد قانوناً مطبقاً منذ سنوات، ويشمل جميع المعينين حديثاً وليس فيه استثناء.

النقل للقرى والأرياف

وشكا عدد من المحاضرين المبتئين حديثاً على الملأ الدائم في محافظة كربلاء، صدور أوامر نقلهم إلى منطقة عين التمر، التي تبعد عن كربلاء نحو 70 كيلومتراً، دون الأخذ بنظر الاعتبار سنوات خدمتهم المجانية التي تجاوزت عند بعضهم خمس سنوات، فضلاً عن الحالات الإنسانية وخاصة بالنسبة للنساء.

وفي هذا السياق، عدّ أحد المحاضرين من محافظة كربلاء، الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه، "أوامر النقل بداعي تطبيق قانون القرى والأرياف خطوة غير موفقة، وتندرج ضمن أجندة استهداف العملية التربوية، وإفشال المدارس الحكومية لصالح مدارس القطاع الخاص، وأيضاً تدخل ضمن أجندة استهداف الجيل بشكل عام"، على حد تعبيره.

الغاء الأوامر ويطالب المحاضر وزير التربية والمديريات والدوائر ذات العلاقة، بـ"إلغاء أوامر النقل وإرجاع الأوضاع والتوزيع كما كانت عليه قبل التثبيت، ومن ثم توضع خطة تستنفر فيها جهود الأقسام والمديريات وإدارات المدارس، لتنفيذها خلال العطلة المدرسية المقبلة".

فيما تقول إحدى المحاضرات من محافظة كربلاء: "لدي خدمة لمدة خمس سنوات في مركز المدينة كمحاضرة مجانية، وحالياً صدرت أوامر بالنقل إلى الأرياف ما تسبب لي بمشكلة خاصة فيما يتعلق بضرورة البقاء مع والدي المريضة، وبتكاليف النقل الباهظة".

وتوضح المحاضرة التي رفضت الافصاح عن هويتها، إن "تلك المناطق البعيدة لا يتوفر لها خطوط نقل، مما يضطر إلى الذهاب بواسطة سيارات النقل الخاص، وهو ما يكلف يومياً بحدود 15 ألف دينار، بينما لا يتجاوز الراتب الشهري 550 ألف دينار".

نقص المناهج.. سيناريو يتجدد مع كل عام دراسي والأهالي ضحيته



بغداد - طريق الشعب

تتكرر مشكلة عدم توفر الكتب المدرسية واللوازم الدراسية مع كل عام دراسي، ما يُجبر الأهالي على شرائها على الرغم من عدم وجوب ذلك، نظراً لأن وزارة التربية هي المسؤول الأول عن توفير جميع المواد والكتب اللازمة للطلاب.

ومع ذلك، يبدو أنها لا تتذكر طباعة الكتب إلا بعد بدء العام الدراسي.

استعارة

وتشكل مسألة شراء اللوازم الدراسية ومنها الكتب، تحدياً يثقل كاهل العوائل ذات الدخل المحدود، وهذا ما تقوله نادبة تحسين، التي تضطر لاستعارة بعض الكتب الدراسية من اقران ابنها، بسبب ضعف دخل العائلة.

وتتحدث تحسين لمراسل "طريق الشعب"، عن معاناتها المتكررة مع الكتب الدراسية: "سمعنا الكثير من الوعود من قبل التربية بشأن امداد الطلاب بكافة المستلزمات الدراسية، الا اننا لا نرى شيئاً من تلك الوعود قد تحقق"، مشيرة إلى انها تقوم باستعارة الكتب من أصدقاء ابنها لبيع ساعات، لأجل تدريس أولادها.

وتؤكد، أن "جميع أولادي لم يتسلموا كتباً كاملة، وإدارة المدارس تستمر في طلب التحصيرات منهم واستنساخ الكتب".

وتضيف متسائلة: "كيف استطع تأمين مصاريف استنساخ لأربع أطفال؟، أين الأموال التي تخصصها الدولة للتعليم ولطباعة الكتب؟".

"دبروا أنفسكم!"

بنين علي، طالبة في المرحلة المتوسطة، تقول إن مدرستها لم تسلمها الكتب الدراسية، فيما تطالب المعلّبات الطالبات بتخصير الواجبات وشراء المناهج: "دبروا أنفسكم بالقراءة عبر تطبيق "التليكرام" أو شراء الكتب المستنسخة.

وتضيف بنين في حديثها مع مراسل "طريق الشعب"، أن "بعض المراحل الدراسية تسلموا كتباً منهجية

لكنها ناقصة"، لكن الاهالي تعاطوا مع واقع الحال ولجأوا إلى المكتبات، في ظل الفشل الحكومي المستمر.

سعر مناسب!

يقول علاء البياتي (أحد بائعي الكتب المنهجية في شارع المنتبى)، إنه يبيع الكتب بأسعار مناسبة تتراوح بين (5-7) ألف دينار عراقي، وهو يعتبر أرخص سعر في السوق، وعند حساب ادنى سعر لبيع كافة المواد الدراسية التي يقدر عددها بـ 8 مواد، تصل كلفتها إلى 40 ألفاً.

ويضيف البياتي في حديث مع "طريق الشعب"، أن "الكتب التي تتوفر للبيع تأتي من مطابع خارجية، ورغم ان المطابع المحلية أكثر جودة واثقل كلفة، لكن الامر مرهون بصفقات فساد، لم تعد خافية على أحد".

ويؤكد وجود إقبال كبير من قبل الأهالي، وبشكل اضطراري، على شراء الكتب المستنسخة لعدم توفرها في المدارس.

سوء ادارة

تقول التدريسية نور الخفاجي، إن "سيناريو عدم توزيع الكتب يتكرر كل عام في ظل سوء الإدارة والتخطيط"، معتبرة ما حدث خلال بداية هذا العام ليس غريباً ولا جديداً على حكوماتنا الرشيدة.

وتضيف نور في حديث مع "طريق الشعب"، إن "الميزانية الخاصة بطباعة المناهج يتم دمجها مع ميزانية وزارة التربية التشغيلية، ما يجعلها في تأخر سنوي مستمر"، مشيرة إلى إن الوزارة تقول إنها انجزت طباعة ما يقارب 55 في المائة من المناهج، "وهذا لا يسد الحاجة الفعلية".

ويعكس تأخر توزيع الكتب والمستلزمات الدراسية تقصيراً وتلكؤاً لدى الجهات المعنية. كما انه يؤثر سلباً على واقع التعليم في العراق ويزيده سوءاً، بحسب الخفاجي.

اما عن تأثير الكتب المستعملة والقديمة على نفسية الطلبة، فتشير إلى ان "الكتب المستعملة وإن كانت لعام دراسي واحد، تؤثر بشكل كبير على نفسية الطلبة، وتصنع تأثيراً وشعوراً مرجعاً تجاه من يحصلون على كتب جديدة من أقرانهم.

لا رد

يُذكر أن وزارة التربية تعاقبت مع نحو 10 مطابع حكومية وأهلية، وشارت المطابع الطباعة، منذ أشهر، الا ان تلك المحاولات قد فشلت في توفير الكتب مع بداية العام الدراسي.

وحاول مراسل "طريق الشعب" التواصل مع متحدث وزارة التربية لبيان الأسباب والتحديات التي قد تواجه الوزارة، وتعرقل وعودها التي تصرح بها بشأن توفير الكتب الدراسية، إلا ان عدم الرد حال دون ذلك.

عين على الأحداث

الأسرة في خطر

أعلن مجلس القضاء الأعلى بأن حالات الطلاق في البلاد خلال الشهر الماضي قد بلغت 5462 ومعدل 182 حالة باليوم، مما يزيد عدد المطلقات إلى أكثر من 600 ألف سيدة. وتشير الإحصائيات إلى أن 20 في المائة من الزيجات إنتهت بالطلاق خلال الفترة 2004 - 2014، وفي عامي 2018 و2021 بلغت حالات الطلاق في العراق 6000 حالة شهرياً، وزادت لتصل إلى 6500 حالة في 2022. هذا وفيما كان الزواج المبكر سبباً لحوالي 50-30 بالمئة من مجموع حالات الطلاق، شكلت البطالة وأزمة السكن والتباين الثقافي والفقر والعنف الأسري، أسباباً مهمة، لا تفعل الحكومة شيئاً لمعالجتها.

مطر صيف

أعلنت وزارة الموارد المائية عن أن التزام تركيا بأطلاق 500 متر مكعب في الثانية في نهر دجلة، حسب البروتوكول الموقع بين البلدين، لم يستمر سوى ما يقارب الشهر الواحد، في وقت لم تلتزم فيه باطلاق حصص العراق في نهر الفرات. هذا وفيما يرى الناس بأن التحسن المؤقت في الموقف التركي جاء بسبب رغبة أنقرة أن تلعب دوراً رئيسياً في مشروع طريق التنمية، يلقون باللوم على حكومتنا التي يتكرر فشلها في استخدام العلاقات السياسية والاقتصادية لإنتزاع حقوق البلاد المائية، وافقدها لإستراتيجية متكاملة ومؤسسات متخصصة في هذا المجال الحيوي، وإكتفائها بإنتظار السحاب لتجود علينا بالماء.

خلفه الله عليكم!

أعلن عضو في مجلس النواب عن ارتفاع أزمة السكن بنسب تصل إلى 5 في المائة سنوياً، في ظل غياب أية برامج عملية لبناء وحدات سكنية جديدة، معتبراً القرار بتمديد فترة سداد قروض مبادرة الإسكان من 15 إلى 20 سنة وإلغاء الفوائد، منجزاً على طريق تخفيف آثار الأزمة. هذا وفيما أعلنت وزارة التخطيط عن وجود 4000 عشوائية يقطنها 4 ملايين عراقي، وتفتقد أغلبها لشروط السكن الإنسانية، يجد الناس بأن شراء العائلة العراقية لبيت مناسب في مشاريع الإسكان الإستثمارية، التي تدعمها الحكومة وتوفر لإصحابها كل الإمتيازات، يتطلب ادخار كامل دخلها لنصف قرن من الزمان.

لصالح من؟!!

أدى قرار المصرف المركزي بحظر السحب النقدي والمعاملات بالدولار اعتباراً من بداية العام القادم، إلى اندلاع حالة هلع بين المودعين، بسبب خشيتهم من خسارة ربع ودائعهم، إن استلموها بالدينار، جراء الفرق بين السعر الرسمي والموازي، في وقت استفادت فيه المصارف من الأمر لمضاعفة أرباحها، وامتنعت عن تسليم المودعين لأموالهم، فارتفع سعر الصرف وزادت مخاوف الناس من التعامل مع البنوك، مما سيؤدي إلى 80 في المئة من الكتلة النقدية المتاحة خارج المصارف. هذا ويتساءل الناس عن السبب وراء قيام البنك بإفشاء أسرار سياسته النقدية وعدم الإلتزام بقواعد السرية المألوفة من جانب المصارف المركزية، مما أثار كل هذه الفوضى.

شهركم 30 يوم لو أكثر؟

توقع مستشار لرئيس الوزراء عودة الإستقرار لأسعار صرف الدولار مقابل الدينار في السوق الموازية خلال مدة أقصاها شهرين، معتبراً الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن المنصرم، السبب الأول للمشكلة! وأكد المستشار على أن إعادة تنظيم عمل البنك المركزي ومزاد العملة والفساد الكبير في مجموعة من المصارف وشركات الصيرفة، كانت وراء تدهور سعر الدينار في السوق الموازي. هذا وتجدر الإشارة إلى أن "أولي الأمر" دأبوا على تبرير فشل سياساتهم النقدية بذات العبارات، مكررين وعودهم منذ عام على أن الحل سيتحقق خلال شهر أو شهرين، دون أن تصدق تنبؤاتهم.

بمشاركة أحزاب ومنظمات من 75 بلداً من بينها الحزب الشيوعي العراقي

مؤتمر «معضلات الإنسانية» في جنوب أفريقيا يتضامن مع الشعب الفلسطيني



أعلن المؤتمر تضامنه مع الشعب الفلسطيني

اتحاد نقابات عمال العراق يشارك في أعمال المؤتمر

جوهانسبرغ. طريق الشعب

شارك اتحاد نقابات عمال العراق ممثلاً بعضو المكتب التنفيذي للاتحاد كوريا رباح في أعمال مؤتمر جنوب أفريقيا للمعضلات الإنسانية المنعقد للفترة ١٣ - ١٨ تشرين أول ٢٠٢٣. التقت رباح بعدد من الوفود المشاركة في المؤتمر كان من بينهم الرقيق ارفين جو رئيس اتحاد عمال المعادن في جنوب أفريقيا، والرقيق جو بيدرو رئيس اتحاد العمال الزراعيين بدون أرض ورئيس اتحاد عمال البرازيل. وفي مداخلتها في ورشة «النضال العمالي» في إحدى قاعات المؤتمر التي تستوعب ٦٠٠ شخص تحدثت عن الأوضاع العامة في العراق ومستجدات نشاطات الحركة النقابية العمالية العراقية، وقدمت نبذة عن الحركة النقابية بعد عام ٢٠٠٣ والموقف من قوات الاحتلال الأمريكي. وتطرقت رباح لأوضاع ومعاناة عمال وعاملات وأطفال معامل الطابوق في بغداد والمحافظات. كما تم تقديم هدايا رمزية تحمل شعار الاتحاد، ونالت المداخلة استحسان الوفود المشاركة.

الجماهيري. تعكس هذه الكلمات الواضحة التطور الذي شهدته جمعية «معضلات الإنسانية» منذ انبثاقها.

وكان للحزب الشيوعي العراقي وقفة تضامنية حيث تم توزيع بيان الحزب ضد الانتهاكات الصهيونية وأيضاً تم توزيع تصريح الرقيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وقد لاقى التصريح والبيان استحسان قادة الأحزاب والمنظمات المشاركة في المؤتمر.

وطلب وفد الحزب من المؤتمرين العمل بجدية على طرد سفراء إسرائيل من بلدانهم ومقاطعتها.

لتحرير فلسطين ليلى خالد بأن «قطاع غزة، الذي انقطعت عنه المياه، غارق الآن بدماء النساء والأطفال الفلسطينيين». وأوضحت أنه في ظل الاحتلال والفصل العنصري، لم تكن المقاومة المسلحة حقاً فحسب، بل واجباً.

وحظي باهتمام كبير حضور وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جمهورية جنوب أفريقيا نالدي بان دور التي أشارت إلى النجاحات التي حققها النضال في جنوب أفريقيا، ودعت بان دور إلى إحياء الكائنات الأربع التي أسقطت الفصل العنصري: التضامن الأممي، العمل السري، والمقاومة المسلحة، والنضال

الوطني لعمال المعادن في جنوب أفريقيا، الذي غادر اتحاد نقابات عمال جنوب أفريقيا، أحد القوى المؤلفة لتحالف المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم، والذي يضم كذلك حزب المؤتمر الوطني الأفريقي والحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا. ويعتبر الاتحاد الوطني لعمال المعادن في جنوب أفريقيا نفسه أكثر جذرية في نقد الليبرالية الجديدة، ويتبنى مواقف معارضة لحكومة جنوب أفريقيا. والمنظمة المضيفة الأخرى هي منظمة سكان مجوندولو، وهي منظمة ذات توجه اشتراكي تدافع عن سكان العشوائيات، الذين أصبحوا ضحية لعمليات القتل التي تمارسها مجموعات يمينية متطرفة.

وساهم في المؤتمر ممثلون عن أحزاب شيوعية آسيوية، ناقشوا السيادة الغذائية والحاجة إلى إنتاج غذائي مستدام مع حركات المزارعين من أمريكا اللاتينية وشبكة المزارعين في تنزانيا. وتحدثت أحزاب ونقابات من جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا جنباً إلى جنب مع مندوبين من حزب العمل البلجيكي حول التحديات التي تواجه المبادرات الرامية إلى إنشاء رعاية صحية تتجاوز ذهنية الريع الرأسمالية.

لكن المناقشات لم تنحصر حول المستقبل الاشتراكي فقط، وإنما استمع الحضور إلى مساهمة ممثلة حزب الشعب الفلسطيني أروى أبو هشيش، التي أكدت على أن المهمة الحالية للقوى التقدمية في جميع أنحاء العالم هي «فضح الرواية الغربية عن الصراع الديني» واستبدالها بالرواية الحقيقية، وهي «النضال المشروع للشعب الفلسطيني» من أجل تحرره وحقوقه». من جانبها نددت المناضلة الفلسطينية المعروفة والقيادية في الجبهة الشعبية

رشيد غويلب

في عام 2017، عقدت حركة المعدمين في البرازيل (ام اس تي)، وهي أكبر حركة اجتماعية في البرازيل تضم ملايين الأعضاء، أول مؤتمر بعنوان «معضلات الإنسانية» في ساو باولو. بعد مراجعة نقدية لأوجه قصور المنتدى الاجتماعي العالمي، الذي تأسس عام 2001، أصبح من الضروري إنشاء منبر أممي للأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية خارج إطار المنظمات غير الحكومية التقليدية، التي يعتمد الكثير منها على تمويل مؤسسات غربية ويخضع لضغوطها، التي تنطوي على رؤية فكرية سياسية تخدم أولويات هذه المؤسسات، يجري فرضها بشكل غير مباشر. ونتج عن المؤتمر الأول تشكيل «جمعية الشعوب الأممية» (أي بي أي)، وهو تحالف يضم أكثر من 200 حزب ومنظمة من بلدان جنوب العالم. وبمشاركة الحزب الشيوعي العراقي، عقدت الجمعية خلال الأسبوع الثالث لـ «معضلات الإنسانية» في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، التي شهدت قبل قرابة الشهرين انعقاد القمة الخامس عشرة لدول بريكس. لكن على النقيض من القمة، لم يجمع هذا المؤتمر رؤساء دول وحكومات من بلدان الجنوب العالمي، بل كوادر وزعماء أحزاب وناشطين فقط.

وحضر المؤتمر 500 مندوب يمثلون 130 حزبا ومنظمة من 75 دولة. كان هدفهم هو تطوير منبر مشترك للاشتركية، وشملت المواضيع التي تمت مناقشتها مناهضة الإمبريالية والسيادة الوطنية وتنظيم الطبقة العاملة والديمقراطية والطريق إلى الاشتراكية. وتمت استضافة المؤتمر من قبل «الاتحاد

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

استقرار العراق

نشر موقع الراصد الدولي للنزاعات، تقريراً عن العراق، أشار فيه إلى أن البلاد قد شهدت منذ 2003 حالة من عدم الاستقرار، حيث استغلت الجماعات المسلحة المتطرفة (مثل القاعدة وداعش)، حل الجيش السابق وعدم اكتمال بناء الجيش الجديد، لتشن حملات عنيفة إرهابية، أدت إلى سيطرتها على محافظات عراقية كبيرة، كالأنبار ونيوى وتكريت. وتمكنت الحكومة، بجيشها والبيشمركة الكردية ومقاتلين شعبيين، وبدعم من قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة - بقرار من رئيسها آنذاك باراك أوباما - من تحرير هذه المناطق ودحر المجاميع الإرهابية، وإعلان النصر عليها في كانون الأول 2017.

انسحاب أمريكي

وذكر التقرير بأن إدارة ترامب، كانت قد زادت من

الوجود الأمريكي في البلاد قبل ذلك، لوضع نهاية سريعة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، ثم تقرر بعد النصر، سحب معظم القوات الأجنبية والإبقاء على وجود قليل منها (ما يقرب من 2500 جندي أمريكي) وحل القيادة التي كانت تشرف على القتال. وتلعب القوة الباقية، بدعوة من الحكومة العراقية، دوراً في التدريب وتقديم المشورة ومساعدة الجيش في مكافحة الإرهاب المحلي.

تطورات متواصلة

وتطرق التقرير إلى تاريخ عدم الاستقرار الذي تعرضت له البلاد، بدءاً من التوترات الطائفية والقومية، ثم الإندساد السياسي الذي عادة ما يعقب الانتخابات التشريعية، والخلافات السياسية الحادة بين القوى المهيمنة، وعدم حصر السلاح بيد الدولة، وحالات استخدامه في الخلافات السياسية، وصولاً إلى انتخابات مبكرة وما أعقبها من إشكاليات، وأخيراً تشكيل حكومة ائتلافية من عدد من القوى السياسية، ذات التمثيل النيابي، برئاسة محمد شياع السوداني، الذي اتخذ نهجاً معتدلاً ودقيقاً، من خلال

التعبير عن رغبته في إبقاء القوات الأمريكية في العراق مع الاستمرار في سياسة «التوازن والانفتاح» التي اتبعتها سلفه.

بواعث عدم الإستقرار

وأشار التقرير إلى أنه ورغم مرور ست سنوات على الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لا يزال العراق يواجه تحديات كبيرة في تعافيه، حيث هناك أكثر من مليون شخص نازح داخلياً، ويحتاج 4.1 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية، ومن المتوقع أن تبلغ تكلفة إعادة الإعمار 88 مليار دولار على الأقل، إضافة إلى الحاجة لإعادة دمج سكان المناطق المحررة في النظام السياسي، وحصر السلاح بيد قوات الأمن العراقية، وحل الإشكاليات مع إقليم كردستان، وخاصة تلك التي ظهرت بعد الاستفتاء الفاشل على الاستقلال في أكتوبر 2017.

مخاوف

وحدد التقرير هذه المخاوف بالقلق من أن تمس عواقب الصراع وتحديات إعادة الإعمار وإعادة

الدولار خارج نطاق السيطرة

المركزي يتعزز على «تغييرات كبيرة» وإقتصاديون يؤكدون فشله في إدارة الازمة

متابعة طريق الشعب

يبدو ان السيطرة على سعر صرف الدولار مقابل الدينار في السوق السوداء باتت خارج إمكانيات وقدرات البنك المركزي تماما، بعد حديث محافظه علي العلق بأن ذلك يتطلب إجراء تغييرات بالنظام التجاري العراقي والتحويل المالي إلى خارج البلاد. وبلغت أمس السبت أسعار بيع الدولار في محال الصيرفة بالأسواق المحلية في بغداد 161500 ديناراً مقابل 100 دولار.

عجز حكومي

وأكد عضو اللجنة المالية النيابية السابق أحمد حمه، أن معالجة أزمة سعر صرف الدولار مقابل الدينار في السوق السوداء «ليس في يد الحكومة العراقية». وقال حمه، إن «البنك المركزي يطرح شهرياً إلى السوق العراقية حوالي 5 مليارات دولار، ما يعني أن كل جلسة من جلسات مزاد بيع العملة لن تزيد على 200 مليون دولار يومياً».

وأضاف أن «إجراءات البنك الفيدرالي الأمريكي معقدة جداً، ولا تسمح للبنك المركزي ببيع أكثر من هذا المبلغ. كما أن قرار البنك المركزي عدم طرح الدولار النقدي إلى الأسواق، هو الآخر تسبب في ارتفاع سعر الصرف». وأشار إلى أن «الحل لأزمة ارتفاع الدولار ليس بيد الحكومة العراقية بقدر تعلقها بإجراءات البنك الفيدرالي الأمريكي».

فجوة 12 ضعفاً

من جانبه، بين الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، أن «الفجوة بين السعر الرسمي والموازي لسرف الدولار بلغت 23%، رغم أن القياسات العالمية لأي نظام يعتمد



الصف إلى 160 ألف دينار لكل 100 دولار يتعكس على أداء المشاريع، لأنه كلما انخفض المعروض السلعي تندفع المشاريع إلى تقليص العمالة على عكس حالة ازدياد الطلب، بالإضافة إلى أن موازنة 2023 لم تُطلق حتى الآن ولا تُقدّم الحكومة أي مبررات، لأن إطلاقها سيخلق نشاطاً ويدفع إلى توفير المزيد من فرص العمل، خاصة في القطاع الخاص».

تغييرات في النظام

وفي وقت اعتبر محافظ البنك المركزي علي العلق، عملية استقرار سعر الصرف الدينار مقابل الدولار أنها عملية كبيرة تتطلب إجراء تغييرات بالنظام التجاري

العراقي والتحويل المالي إلى خارج البلاد. وقال العلق في كلمة له خلال المؤتمر المصرفي السنوي الأول الذي تحتضنه مدينة اربيل، إنه «يتعين ترسيخ القواعد التي نص عليها قانون مكافحة غسل الأموال، وتمويل الإرهاب رقم 39 لسنة 2018، وتطبيق الممارسات والمعايير الدولية بما يحفظ سلامة النظام المالي من المخاطر والإجراءات المحلية والدولية، وبما يؤمن شفافية وسلامة العمليات المالية».

وأضاف أن «هذه القواعد هي التي تحفظ سلامة النظام المالي بل تحفظ العراق من مخاطر جدية، وما يتعلق بهذا الأمر من العلاقة بين تطبيق هذه القواعد والمعايير وبين عملية التحويل الخارجي وبيع الدولار

بمختلف الأشكال». وأردف العلق بالقول إن «هناك علاقة وثيقة بين ترسيخ هذه المعايير وبين انسيابية عمليات التحويل، والحفاظ على استقرار سعر الصرف، بقدر هذا الالتزام نستطيع أن نحدد الاستقرار النقدي، واستقرار سعر الصرف، وهي عملية كبيرة تتطلب إجراء الكثير من التغييرات وإعادة تنظيم النظام التجاري في العراق، ونظام التحويل الخارجي وما يرتبط بذلك، مشيراً إلى أن البنك المركزي «يخوض هذه العملية بتفاصيل يومية إلى أن يوصلنا إلى الطريق السليم والصحيح ويفتح كل يوم قناة جديدة لتسهيل وتسريع هذه العملية».

الجسور البغدادية.. واقع مؤلم وأعمال تأهيل لاتليق بتاريخها

بغداد - طريق الشعب

وبين الصغار خلال حديث خص به «طريق الشعب» ان مواقع هذه الجسور ستكون في ساحة عدن، ساحة النور، تقاطع الدورة والسيدية، تقاطع 77 والقدس، إضافة إلى جسرين على طريق قناة الجيش».

أما بالنسبة للجسور التي ستعبر نهر دجلة، فيشير الصغار إلى وجود مشروعين ضمن الزمة الأولى لفك الاختناقات المرورية؛ الأول هو جسر زها حديد الذي سيقوم بربط منطقة أبو نواس بالقادسية، والثاني هو جسر الزعفرانية الذي سيربط شارع الشركات بشارع الحارث». ومن المتوقع أن يتم إطلاق هذه المشاريع قريباً، ما يسهم في تحسين وسائل النقل والبنية التحتية في العراق وتقليل الزخم المروري، على حد قوله.

أول جسر في العراق

ويُقدم الطالب في كلية التاريخ، محمد الشمري، وجهة نظره حول تاريخ بناء الجسور في العراق؛ إذ يشير إلى أن «البابليين كانوا أوائل من بنوا جسوراً على نهر الفرات، بالإضافة إلى ذلك، يؤكد أن الجسور في العراق أصبحت ضرورة مهمة لربط المدن على مجرى دجلة والفرات».

وبين في حديث مع «طريق الشعب»، أن الجسور تحمل قصصاً تاريخية تعود لعهد العباسيين وكيف كان بناء الجسور مهماً في تطوير المدن. وبالإضافة إلى ذلك، كانت الفيضانات تشكل تحدياً لصمود الجسور، إلا أنه كان هناك اهتمام بتقنيات بناء الجسور.

ويوضح الشمري، إن «جسر» الشهداء» الذي كان اسمه «المأمون» يعد أول جسر حديدي تم بناؤه بالمواصفات الحديثة عام 1939، حسب المواصفات العالمية، وتلاه جسر «الحرار». يُذكر أن أول جسر أنشئ لعبور العرابت عام 1902 في بغداد، كان يرتكز على دعائم من القوارب الخشبية، إلا أن الاتراك أحرقوا وهم يحاولون منع تقدم الجيش البريطاني الذي احتل بغداد عام 1917.

ويؤكد الشمري إن «الجسور في العراق ضرورة لا بد منها على طول مجرى نهر دجلة والفرات، فهي توصل كرخها برصافتها على مسافة 50 كيلومتراً طوّل من جسر المثنى في الشمال إلى جسر بغداد بالجنوب».

تكنولوجيون يسلطون ضوءاً على سلبيات وإيجابيات الذكاء الاصطناعي

بغداد - تيارك عبد المجيد

تشهد التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تقدماً ببطء في العراق، بسبب عدم استخدام أدوات متطورة توابك ما يحصل في العالم، بالوقت الذي أصبح الذكاء الاصطناعي حديث العالم وجزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. وعلى الرغم من الاستفادة الواسعة من التكنولوجيا، فإنه يجب أن يرافق ذلك التوعية بمخاطرها والعمل بحذر.

الحكومة مهتمة!

يقول الخبير في مجال التكنولوجيا والاتصالات، عامر العيثاوي إن «الذكاء الاصطناعي يعود للعام 1950، وبعد عقود من العمل والتطور، وصلنا إلى مستوى متقدم منه، بعد أن أصبح يتسلل إلى كافة جوانب حياتنا، حيث كان استخدامه في الماضي محدوداً، أما اليوم فأصبح جزءاً لا يتجزأ من العمل اليومي، ويسهم حتى في اتخاذ القرارات، ودخل مجالات التسويق والترويج». ويشير في حديث مع «طريق الشعب»، إلى أن «الحاجة الملحة لتدريس الذكاء الاصطناعي في الجامعات بدأت تبرز في الآونة الأخيرة، لذا نجده اليوم بات يدرس في الجامعات كاقسام دراسية وليس مواد فقط، متوقفاً أن يصبح جزءاً من المناهج في المدارس الثانوية مستقبلاً». ويلفت العيثاوي إلى وجود «اهتمام حكومي بدمج مناهج الذكاء الاصطناعي، ويظهر ذلك من خلال افتتاح العديد من الأقسام والدراسات العليا، إضافة إلى وجود بعثات خارجية لدراسة الذكاء الاصطناعي».

وللوصول إلى مرحلة المنافسة في مجال الذكاء الاصطناعي، يبين إن «العراق يحتاج إلى الاستثمار في تأهيل الكوادر وتوفير البنية التحتية والمختبرات اللازمة».

الخيال العملي مار حقيقة

ويرى ان الحكومة مهتمة بشكل جدي بهذا المجال، وقد أسهمت في إنشاء أقسام وكليات متخصصة، بحسب رأيه. ويشير إلى وجود «اهتمام شبابي بالتوجه نحو مجال الذكاء الاصطناعي». وينوه إلى انه قد حل محل البشر في مواقع عديدة كالمجيب الآلي وميزة المحادثة مع الذكاء الاصطناعي: «ما كنا نراه في السابق خيالاً علمياً أصبح اليوم واقعاً»، مؤكداً ان «الذكاء الاصطناعي يملك وجهين الأول إيجابي والآخر سلبي».

يسيء لواقع التعليم

من جانبه، يقول الأكاديمي في جامعة الكوفة، د. حسن فخر الدين إن «مناهج الذكاء الاصطناعي بدأت تتقدم في العراق، إذ في السابق كانت مجرد مواد ضمن هندسة الاتصالات، تقدم معلومات أساسية فقط. أما الآن فقد أصبحت اقساماً خاصة»، مشيراً إلى ان محافظة كربلاء شهدت افتتاح عدد من الأقسام التي تدرس الذكاء الاصطناعي. ويصف فخر الدين خلال حديثه مع «طريق الشعب»، تأثير الذكاء الاصطناعي في واقع التعليم، بأنه «سلبي»، معلاً ذلك بـ «لجوء الطلاب إليه لحل أي مسألة دراسية أو حتى تصميم الخطط الهندسية أو تكوين مقالات أدبية بشكل سهل وسريع، وهذا ما أدى إلى كسل الطلبة وقتل إبداعهم». وينوه بأن «من الجيد انتشار الذكاء الاصطناعي لكن شرط ان ترافقه توعية مجتمعية بطرق استخدامه والتنقيف بتأثيراته السلبية، كونه قد يستخدم بتزييف الحقائق أو باستخدامات غير أخلاقية، ولا بد من معرفة هذا الأمر».

أساليب قديمة

ويحلل الخبير التكنولوجي علي أنور الوضع التكنولوجي في العراق بقوله: «على الرغم من أن العراق يمضي نحو التطور التكنولوجي، إلا أن استخدامه لا يزال يتسم بالأساليب القديمة والتقليدية، ولكن هذا ليس بالقاعدة العامة. والنسبة للقطاع العام، نجد استثناءات نادرة تتيح استخدام أدوات تكنولوجية متقدمة قد تكون ذات طابع أمني».

وبالنسبة للقطاع الخاص، يوضح لـ «طريق الشعب»، أن «التطور التكنولوجي فيه أكثر وضوحاً، حيث يتبنى تقنيات حديثة ويتطلع إلى تطبيق التكنولوجيا بشكل متقدم».

ويضيف أنه «في العالم اليوم، نشهد منافسة شرسة من أجل امتلاك التكنولوجيا والابتكار، إذ يُعتبر من يسيطر على البيانات هو من يملك الثروة في القرن الحادي والعشرين، كما نجد أن شركات التكنولوجيا هي الأكثر رواجاً وربحاً، مثل Google و Meta (التي كانت فيسبوك سابقاً) و Apple تسيطر على الأسواق العالمية بشكل لافت».

ويؤكد أن «الاقتصاد الرقمي يشهد تطوراً ملحوظاً، ويؤثر بشكل ملموس على الاقتصاد بشكل عام. وليس ذلك فقط، بل تمتد تأثيرات التكنولوجيا إلى الصراعات الدولية، حيث شهدنا استخداماً في الصراعات مثل تلك التي وقعت بين أوكرانيا وروسيا. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم التكنولوجيا في القطاعين العسكري والمالي، مع مثال واضح وهو استخدام وسائل الدفع الإلكترونية».

وأخيراً، يشير إلى السلبيات المحتملة مع التكنولوجيا، معتبراً أن «التكنولوجيا كالعجلة، لها وجهان، إيجابي وسلبي؛ يتمثل الجانب السلبي في استخدامها بشكل يمكن أن يضر بالأفراد والاقتصاد، وقد يعرض الأشخاص للمخاطر من خلال التزييف العميق وتلفيق التهم والابتزاز وارتكاب جرائم إلكترونية».

أسعارها تضاعفت إثر ردم البحيرات هل ستغيب الأسماك عن مائدة العراقيين؟!

متابعة - طريق الشعب

تسجل أسعار الأسماك في السوق العراقية ارتفاعاً واضحاً، وذلك منذ تفعيل قرار الحكومة القاضي بدم بحيرات الأسماك للحد من هدر المياه، الأمر الذي حرم الكثير من العائلات العراقية، خاصة الفقيرة وذات الدخل المحدود، من وجبة السمك المفضلة.

وكان مجلس الوزراء قد قرر مطلع أيار الماضي، ردم بحيرات الأسماك غير المجازة، بالتنسيق بين وزارتي الزراعة والموارد المائية، في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لمواجهة الشح المائي في البلاد. وفي مطلع آب الماضي أعلنت وزارة الموارد المائية في بيان لها، تجفيف وردم أكثر من 2965 بحيرة أسماك في عموم البلاد.

ووفقاً للمتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي، فإن "قرار ردم البحيرات، تأثيرات شديدة جداً. حيث ردمت أعداد كبيرة من البحيرات غير المجازة"، لافتاً إلى أن "وزارة الزراعة حاولت تأجيل قرار الردم على أمل أن يتحسن الوضع المائي في البلاد". وللحد من آثار الأزمة، أدرجت الوزارة استيراد الأسماك ضمن برنامج الروزنامة الزراعية، باعتبارها سلعة غذائية، الأمر الذي سيحدد عملية استيرادها ومراقبة أسعارها صعوداً ونزولاً.



ضرورة قصوى

للشرب والاستخدامات العامة والزراعة، مؤكداً أن إنتاج السمك انخفض هذا العام من 800 ألف طن إلى 400 ألف طن.

الكيلو بـ 8 آلاف دينار

من جانبه، قال بائع السمك أبو محمود، أن الإقبال على شراء الأسماك انخفض هذا العام قياساً بالسنوات السابقة، نتيجة ارتفاع أسعارها، مشيراً إلى أن "وجبة السمك تعد من وجبات العراقيين الرئيسة في يوم الجمعة. حيث تجتمع العائلة والأهل والأصدقاء

نائب رئيس لجنة الزراعة والمياه والأهوار في البرلمان، زوزان كوجر، رأى أن ارتفاع أسعار الأسماك له أسباب عدة، منها نفوق كميات كبيرة من الأسماك بسبب انخفاض مناسب مياه الأنهر وتلوثها وزيادة ملوحتها، إلى جانب ردم البحيرات المتجاوزة وغير المجازة، التي تساهم في هدر المياه، وتؤثر على الحصص المائية للمحافظات.

ولفت في حديث صحفي إلى أن "قرار ردم البحيرات اتخذ للضرورة القصوى. فنحن نحتاج إلى توفير المياه

على مائدة واحدة، يكون السمك طبقها الرئيس". وأوضح أنه "في السابق كان سعر كيلو السمك يتراوح بين 4 و5 آلاف دينار. أما اليوم فسعر الكيلو أصبح بين 6 و8 آلاف دينار"، لافتاً إلى أن "قرار ردم البحيرات أثر بشكل واضح في أسعار الأسماك، وجعلها تتصاعد باستمرار، لا سيما هذه الفترة ونحن على اعتاب فصل الشتاء، الذي يزداد فيه الإقبال على السمك".

تكثيف زراعة الأسماك

الخبير في الثروة السمكية إبراهيم السوداني، رأى أن قرار ردم البحيرات غير المرخص ضروري "فهذه البحيرات تستنفد كميات كبيرة من المياه، وتساهم في تلوث مياه النهر"، مستدركاً في حديث صحفي "لكن يجب تعويض ذلك من خلال تكثيف زراعة الأسماك في البحيرات المرخصة، كذلك تشجيع الزراعة في الأنظمة المغلقة التي تحتاج كمية مياه لا تتعدى 20 في المائة مما تحتاجه بحيرة تقليدية".

وفي السياق، قال الخبير المائي رمضان حمزة، أن "سوء إدارة المصادر المائية وعدم تنظيف الأنهار من المخلفات والأوساخ والملوثات، كلها عوامل تضر بالثروة السمكية"، مضيفاً أن "هناك تجاوزات على مساحات كبيرة من أحواض الأنهار، من قبل بحيرات الأسماك. في حين أن هذا الأمر يجب أن يكون ضمن المعدلات التي تسمح بها الدولة".

البحيرات تدعم الأمن الغذائي

إلى ذلك، اعتبر الباحث الاقتصادي بسام رعد، أن "البحيرات الأسماك أهمية اقتصادية كبيرة. فهي تمثل دعماً قوياً للأمن الغذائي في البلد، وتعد مصدراً للدخل وتوفر فرص عمل ليس لأصحاب البحيرات فقط، إنما حتى لأصحاب المطاعم وتجار الأعلاف السمكية".

وأشار في حديث صحفي إلى أن "الأسماك من الناحية الغذائية، تعتبر وجبة أساسية للمواطن العراقي، نظراً لكونها تمتاز بارتفاع قيمتها الغذائية"، مؤكداً أن "قرار ردم البحيرات أدى إلى انخفاض الكميات المنتجة من الأسماك، وجعلها لا تغطي سوى نسبة قليلة من حاجة السكان، لينتهي ذلك بارتفاع أسعار السمك في الأسواق".

وعن سبل تجاوز هذه الأزمة، قال رعد: "بما أن مصادر الثروة السمكية في العراق متنوعة بين المياه الداخلية والمياه البحرية، ينبغي الاستثمار في مجال الصيد البحري من خلال العمل على إنشاء شركات متخصصة في هذا الشأن"، مؤكداً أن "العراق كانت له في السابق تجربة ناجحة في الصيد البحري، من خلال الشركة العامة لصيد الأسماك التي كانت تمتلك أسطولاً بحرياً يرفد الأسواق بمئات الأطنان من الأسماك البحرية شهرياً".

خسائر كبيرة لأصحاب البحيرات

وكان رئيس الجمعية الوطنية لمنتجي الأسماك في العراق، ايد الطالبي، قد أكد في حديث صحفي بعد تنفيذ قرار ردم البحيرات، أن "مربي الأسماك خسروا ملايين الدنانير جراء القرار. فأقل واحد فيهم خسر حوالي 50 مليون دينار"، متوقفاً أن يصل سعر كيلو السمك إلى 20 ألف دينار، بسبب قلة العرض.

ولفت إلى أن "75 في المائة من إنتاج الأسماك يعتمد على مزارع المبالز غير المرخصة، والنسبة المتبقية تعتمد على المزارع المجازة"، داعياً الحكومة إلى "مراعاة ظروف مربي الأسماك والعمال والصيادين وأصحاب معامل الأعلاف السمكية والعمالين في بيع الأسماك. ف هؤلاء كلهم يقدر عددهم أكثر من مليوني شخص في عموم البلاد".

عدد نفوسهم 150 ألف نسمة أهالي الزبيدية يطالبون ببناء مستشفى عام

الكوت - شاكر القرشي

طالب ليف من أهالي قضاء الزبيدية في محافظة واسط، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ببناء مستشفى عام في القضاء الذي يفتقر إلى مؤسسة صحية متكاملة بالرغم من كونه يعد من أهم أفضية واسط، ويسكنه نحو 150 ألف نسمة، ويضم الكثير من المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية، أبرزها محطة واسط الحرارية.

وفي حديث لـ "طريق الشعب"، قال المواطن كاظم رويس، أحد سكان الزبيدية، أن "القضاء يخلو من المستشفيات، ولا يوجد فيه سوى مركز صحي يستقبل يومياً مئات الحالات المرضية، ما يفوق قدراته الاستيعابية"، مضيفاً أن "أكثر الحالات الطارئة التي تنقل للمركز الصحي، سببها حوادث السير. إذ كثر هذه الحوادث خلال الشهور الأخيرة بعد تحويل الطريق العام الذي يربط الزبيدية بقضاء النعمانية، إلى ممر للشاحنات، رغم كونه مهالكا ويحتوي على تخسفات كثيرة".

ويلفت رويس إلى أنه "قبل أيام اصدمت شاحنة بعجلتين صغيرتين، ما أسفر عن إصابة عائلة مكونة من 8 أفراد بجروح خطيرة. فتم نقل عدد من المصابين إلى المركز الصحي في الزبيدية، أما الآخرون من ذوي الحالات الخطيرة، فقرر نقلهم إلى مستشفى قضاء العزيزية العام، الأمر الذي تسبب في موت اثنين منهم بسبب بعد المسافة". من جانبه، يطالب الحقوقي فهدو الشمري، عبر "طريق الشعب"، رئيس الوزراء بإنشاء مستشفى عام في الزبيدية، تضم على الأقل 100 سرير، لتخليص المواطنين من معاناة مراجعة مستشفيات مدن أخرى، مبيناً أن أهالي الزبيدية تنتشر بينهم أمراض تنفسية وسرطانية، بسبب الغازات السامة المنبعثة من محطة واسط الحرارية، ما يجعلهم بحاجة ماسة إلى مستشفى عام يقدم مختلف الخدمات الطبية.

رز «الحصة» يصل تالفاً إلى أهالي المشخاب!

متابعة - طريق الشعب

أفاد عدد من سكان قضاء المشخاب في النجف، بأن الرز الذي وزعه عليهم وكلاء الحصة التموينية هذا الشهر، تالف وغير صالح للأكل، مطالبين الجهات المعنية بفتح تحقيق لمعرفة سبب التلف. وقال المواطن أحمد علي، من أهالي المشخاب، أنه "تسلمت الرز من الوكيل وتفاجت بأن رائحته كريهة، إلى جانب احتوائه على حبوب عبارة عن كتل رطبة"، مؤكداً في حديث صحفي أن "غالبية الأصدقاء والجيران شكوا من المشكلة ذاتها".

وطالب علي دائرة التموين في النجف بالتحقيق في الأمر ومعرفة الجهة المسؤولة عن تلف هذه المادة الغذائية.

من جانبه، نفى الموظف في تموين النجف محمد الفتلاوي، توزيع رز تالف ضمن الحصة التموينية، موضحاً في حديث صحفي أن "هناك سوء في التخزين لدى بعض الوكلاء، ونحن نعمل على متابعة الأمر وتغريم المخالفين".

متابعة - طريق الشعب

لافتاً في حديث صحفي إلى أن "حوادث صعق كثيرة حصلت بسبب تسرب التيار الكهربائي من الأعمدة القديمة، خاصة بعد تآكل قواعدها وانخفاضها ودنو أسلاكها من الأرض".

شبكة "964" الإخبارية تنقل عن مصدر في وزارة الكهرباء قوله أن "العمر الافتراضي لهذه الأعمدة انتهى ولا بد من تغييرها، حتى لو كانت مؤدية للعرض في الوقت الحالي".

ويضيف المصدر الذي حجبت الشبكة الإخبارية اسمه، أن "تغيير الأعمدة يكون حسب التخطيط الخاص بتأهيل المنظمة الكهربائية في كل منطقة، وهذا يتطلب تخصيصاً مالياً".

طالب مواطنون من سكان حي المشتل شرقى بغداد، وزارة الكهرباء باستبدال أعمدة نقل الطاقة الكهربائية القديمة في حيهم، بأخرى جديدة، مبينين في حديث صحفي أن الأعمدة القديمة يحدث فيها تسرب للتيار الكهربائي خلال الأمطار، ما يشكل خطراً على المواطنين.

وحسب المواطن مصطفى محمد، فإن أعمدة الكهرباء في المشتل وأحياء أخرى من بغداد، يبلغ عمرها أكثر من 40 عاماً، وهي مصنوعة من (الشيلمان) وتعرض للتآكل بفعل عوامل الطقس،



حي المشتل

مواطنون يطالبون باستبدال أعمدة الكهرباء القديمة

المنصور

مطالبات بـ «حل جذري» لمشكلة مروية

متابعة - طريق الشعب

فيفتح على أصحاب المركبات الاستدارة من التقاطع الواقع قرب مديرية مرور الطوبجي. يقول المواطن محمد عامر، أن الأهالي يطالبون بإغلاق هذه الاستدارة لإجبار سائقي المركبات على استخدام تقاطع الطوبجي، مبيناً أن "الاستدارة تقع عليها يومياً حوادث مروية، تخلف أحياناً إصابات بالغة بالمواطنين وأضراراً بالمركبات". ويشير إلى أن رجال المرور يسمحون أحياناً للحالات المرضية الطارئة المتوجهة إلى المستشفى، بالعبور من الاستدارة وقت إغلاقها. أما المواطن سجاد جعفر، فيقول أن "إغلاق الاستدارة يضطر السائقين إلى قطع مسافة طويلة كي يستديروا من تقاطع الطوبجي، وهذا

طالب عدد من أهالي منطقتي الإسكان والمنصور في جانب الكرخ، بـ "حل جذري" لمشكلة استدارة مستشفى الطفل المركزي، مشيرين إلى أنها تشهد يومياً زحاما خانقا وحوادث مروية، الأمر الذي يضطر شرطة المرور إلى إغلاقها، وبالتالي يعيق وصول الحالات المرضية الطارئة إلى المستشفى.

وتقع هذه الاستدارة على شارع 14 رمضان، ويمر منها في الغالب مراجعو مستشفى الطفل. ولأنها تشهد ازدحامات وحوادث مروية، تقوم شرطة المرور بإغلاقها صباحاً خلال فترة الذروة،

ناحية العظيم:

نحتاج إلى محطات كهرباء لإنقاذ زراعتنا

متابعة - طريق الشعب

يتطلب نصب محطات كهرباء متنقلة أسوة ببعض الوحدات الادارية التي اعتمدت هذه التجربة لإنقاذ الخطط الزراعية». وأشار إلى أن «العظيم هي المنتج الأكبر لمحصول القمح في ديارى، ما يتطلب حماية هذا المنتج الوطني وإسعاف المزارعين لتفادي تعرضهم لخسائر اقتصادية وأزمات معيشية بسبب تردي وتهاك الشبكة الكهربائية»، مطالباً بنصب محطات كهرباء متنقلتين شرقي وغربي الناحية، لإنقاذ النشاط الزراعي في 40 قرية.

طالبت ناحية العظيم شمالي ديارى، بنصب محطات كهرباء متنقلة لإنقاذ الخطة الزراعية، التي يتوقف تنفيذها على توفر التيار الكهربائي لتشغيل مضخات الري.

وقال مدير الناحية عبد الجبار أحمد في حديث صحفي، أن «التيار الكهربائي في العظيم يعاني مشكلات كبيرة على مدار الموسم، بسبب تشعب الناحية وامتداداتها وتناثر القرى الزراعية، ما

مع أول زخة مطر

الناصرية بدت غير مستعدة للشتاء!

متابعة - طريق الشعب

فامتألت الشوارع برك المياه. ترى كيف سيكون الحال إذا اشتدت الأمطار خلال الأيام المقبلة؟". من جانبه، يقول مدير الأنواء الجوية في الناصرية، علي طارق، أن "كميات المطر التي هطلت على الناصرية بلغت 5.4 ملم، وهي قليلة، مبيناً أن "التوقعات تشير إلى أن المدينة ستشهد موجة مطرية منتصف هذا الأسبوع" إلى ذلك، يقول قائم مقام الناصرية

استقبلت مدينة الناصرية ليل الأربعاء الماضي زخات المطر الأولى، ما كشف عن عدم جاهزيتها لاستقبال فصل الشتاء. إذ امتأ بعض الشوارع برك المياه، وسط تساؤلات الأهالي عن التحضيرات التي أعلنتها الجهات البلدية.

يقول المواطن علي ثامر في حديث صحفي، أن "المطر استمر ساعات قليلة



منير البكاء، أنه "قبل أسبوعين تم وضع خطة مشتركة بين مديريات المجاري والبلدية والماء وتوزيع القطاعات، استعداداً للموسم المطري"، مؤكداً في حديث صحفي أنه "في هذا الموسم تحديداً، لن تواجهنا مشكلات مع المطر مثلما حصل في السنوات السابقة، لا سيما في مربع المدينة القديم، حيث تم مد أنبوب ناقل لتصريف مياه الأمطار".

طالبت بحظر الأسلحة على تل أبيب والتحقيق في هجماتها

العفو الدولية: إسرائيل قضت على أسر بأكملها

وشددت على فرض الحظر الشامل على الأسلحة التي يدمها حلفاء إسرائيل نظراً لارتكابها انتهاكات جسيمة بموجب القانون الدولي. وتواصل منظمة العفو الدولية التحقيق في عشرات الهجمات التي وقعت في غزة. ويركز هذا البيان على خمس هجمات غير قانونية ضربت مبانٍ سكنية ومخيمًا للاجئين ومنزلًا عامراً بالسكان وسوقاً عامة ويزعم الجيش الإسرائيلي أنه يهاجم أهدافاً عسكرية فقط، ولكن في عدد من الحالات، لم تجد منظمة العفو الدولية أي دليل على وجود مقاتلين أو أهداف عسكرية أخرى في المنطقة المجاورة، وقت وقوع الهجمات.

جرائم حرب

ومضت كالامار بالقول: "من الضروري أن يسرع مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تحقيقاته الجارية في أدلة جرائم الحرب، وغيرها من الجرائم، بموجب القانون الدولي من قبل جميع الأطراف. وبدون تحقيق العدالة وتفكيك نظام الأبارتهايد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، لن تكون هناك نهاية لمعاناة المدنيين المروعة التي نشهدها".

وتطالب منظمة العفو الدولية المجتمع الدولي بحث إسرائيل على إنهاء حصارها الشامل، الذي قطع الغذاء والماء والكهرباء والوقود عن سكان غزة؛ والسماح، على وجه السرعة، بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة. كما على المجتمع الدولي أن يضغط على إسرائيل لرفع حصارها الطويل على غزة، الذي يصل إلى حد العقاب الجماعي للسكان المدنيين، فهو جريمة حرب وركيزة أساسية لنظام الأبارتهايد الإسرائيلي. وأخيراً، يجب على السلطات الإسرائيلية إلغاء "أمر الإخلاء" الذي قد يشكل تهجيماً قسرياً للسكان.



فيض الرعب الذي وثقته منظمة العفو الدولية، وتوضح الأثر المدمر الذي يحدثه القصف الجوي الإسرائيلي على الناس في غزة. فطيلة 16 عاماً، أدى الحصار الإسرائيلي غير القانوني إلى تحويل غزة إلى أكبر سجن مفتوح في العالم - ويتعين على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن للتحول دون تحويل غزة إلى مقبرة جماعية هائلة". وطالبت كالامار القوات الإسرائيلية بالوقف الفوري للهجمات غير القانونية في غزة، وضمان توخي جميع الاحتياطات الممكنة لتقليل الضرر على المدنيين والأعيان المدنية.

من المباني السكنية، ما أسفر عن مقتل المدنيين على نطاق واسع وتدمير البنية التحتية الأساسية، بينما تؤدي القيود الجديدة التي فرضتها إلى النفاذ السريع للمياه والأدوية والوقود والكهرباء في غزة. وأكدت شهادات شهود العيان والناجين، مراراً وتكراراً، أن الهجمات الإسرائيلية قد دمرت العائلات الفلسطينية وتسببت في دمار كبير لم يترك لأقارب الناجين سوى الركام ليذكرهم بأحبائهم".

غضباً من فيض الرعب

واضافت، "لا تمثل الحالات الخمس الواردة إلا غيضاً من

بغداد - طريق الشعب

وثقت منظمة العفو الدولية ارتكاب

قوات الاحتلال الإسرائيلية هجمات

غير قانونية، من بينها غارات عشوائية

تسببت في سقوط أعداد كبيرة في

صفوف المدنيين، ودعت الى التحقيق

فيها على أنها جرائم حرب.

دمار مروّع

ووفق تقرير للمنظمة، نشرت على موقعها الإلكتروني، انها تحدثت إلى ناجين وشهود عيان، وحللت صور الأقمار الاصطناعية وتحققت من الصور ومقاطع الفيديو للتحقيق في عمليات القصف الجوي التي نفذتها القوات الإسرائيلية في الفترة من 7 إلى 12 تشرين الأول، والتي أدت إلى دمار مروّع، وفي بعض الحالات، قضت على عائلات بأكملها.

ووفق التقرير فإن توثيقها لخمس هجمات من قبل الاحتلال الاسرائيلي انتهكت القانون الدولي الانساني بما في ذلك عن طريق عدم توخي الاحتياطات الممكنة لدوره الخطر عن المدنيين أو من خلال شن هجمات عشوائية أخفقت في التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية، أو من خلال تنفيذ هجمات ربما كانت موجهة مباشرة ضد الأعيان المدنية. وقالت أنياس كالامار الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية: "لقد أظهرت القوات الإسرائيلية، في نيته المعلنة استخدام كافة الوسائل لتدمير حساس، ازدراءً صادقاً لأرواح المدنيين. لقد دمرت شارعاً تلو الآخر

بغداد - طريق الشعب

عبرت رابطة المرأة العراقية، عن تضامنها الواسع مع نساء وأطفال ومواطنين قطاع غزة، بسبب ما يتعرضون له من جريمة إبادة جماعية يندى لها جبين الإنسانية. وجاء في رسالة الرابطة: غزة بلا ماء ولا غذاء ولا كهرباء ولا امدادات انسانية ولا طبية تواجه العدوان بالصمود والمزيد من الاصرار على التمسك بأرض فلسطين كبذل له الحق في السيادة وكشعب له الحق في الحياة.

نستنكر كل الاعتداءات الوحشية التي قام بها الكيان الصهيوني منذ بداية عملية طوفان الاقصى وأخرها جريمة قصف مستشفى المعمداني في قطاع غزة، والذي أدى إلى استشهاد وإصابة المئات اكثرهم من النساء والأطفال.

رابطة المرأة العراقية وجميع انصار القضية الفلسطينية يناشدون العالم الحر بتبني موقف موحد واطلاق حملات إقليمية وعالمية للضغط على مجلس الامن الدولي ودفعه لإصدار قرار عاجل وفوري بوقف العدوان الذي يهرق جميع الاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.

حزب الشعب الفلسطيني

يطالب الاونروا بعدم إخلاء

مدارسها من النازحين

بغداد - طريق الشعب

دعا حزب الشعب الفلسطيني إدارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الاونروا" إلى عدم الرضوخ لتهديدات وابتزاز الاحتلال الإسرائيلي الذي طالبها بإخلاء خمس مدارس تابعة للوكالة في مدينة غزة، وتستخدم كمراكز إيواء للنازحين في المدينة ومحيطها، وذلك تمهيداً لقصفاً من قبل طيران الاحتلال وآلته الحربية وتهجير المواطنين الذين احتموا بها.

وأكد حزب الشعب في بيان صحفي حصلت عليه "طريق الشعب"، على مطالبة وكالة الـ"الاونروا" بضرورة التحرك الفوري على مختلف المستويات الإقليمية والدولية وخاصة الأمم المتحدة، من أجل وقف ما يخطط له جيش الاحتلال في هذا الصدد، والعمل على مواصلة دورها والقيام بواجبها القانوني والأخلاقي تجاه أولئك النازحين في عموم المدارس التي نزحوا لها في قطاع غزة، خاصة بعد ما دمر عدوان الاحتلال منازلهم.

بسبب تقديم المزيد من الاسلحة الى اسرائيل

استقالة مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية

وفي مقابلة صحفية، قال بول إن قيام إسرائيل بقطع المياه والغذاء والإمدادات الطبية والكهرباء عن غزة، التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة، يجب أن يؤدي إلى سلسلة من القوانين الفيدرالية طويلة الأمد لمنع تصدير الأسلحة إلى منتهكي حقوق الإنسان. وإن هذه الحماية القانونية فاشلة.

ومدمرة، وغير عادلة، وتتعارض مع القيم التي نعتنقها علناً". وأضاف: "إن الرد إسرائيلي، والدعم الأمريكي له والوضع الراهن للاحتلال، لن يؤدي إلا إلى معاناة أكثر وأعنف لكل من الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني"، و "أخشى أننا نكرر نفس الأخطاء"، و"لقد فعلنا ذلك خلال العقود القليلة الماضية وأنا أرفض المشاركة بعد الآن".

أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل بقصف غزة دون مراعاة الخسائر في صفوف المدنيين". وفي نص الاستقالة، قال جوش بول، الذي عمل مديراً للكونغرس والعلاقات العامة في مكتب الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الخارجية لأكثر من 11 عاماً، إن "الدعم الأعمى لجانب واحد" من قبل إدارة بايدن أدى إلى قرارات سياسية "قصيرة النظر،

متابعة - طريق الشعب

استقال جوش بول المسؤول الكبير بوزارة الخارجية الامريكية، الاربعة الفات، احتجاجا على سياسة حكومته أحادية الجانب تجاه إسرائيل.

وقال بول، إن "الوعود المستمرة بتقديم أسلحة أمريكية

تضامن واسع مع فلسطين ضد الاحتلال الاسرائيلي

وعدة مدن رفع فيها المشاركون الأعلام الفلسطينية، أما في قطر فنظمت مظاهرات حاشدة عقب صلاة الجمعة دعماً لفلسطين. كما شهد عدة مدن وبلدات بريفي حلب وإدلب شمال غرب سوريا خروج مظاهرات نصره لغزة، ونظمت هيئة علماء الصومال وقفة تضامنية في العاصمة مقديشو.

صحافيون وطلبة وناشطون

وفي يوم الخميس الفائت تجددت الاحتجاجات أمام السفارة الفرنسية في تونس العاصمة، حيث طالب المشاركون فيها برحيل السفير واتهموا باريس بالمشاركة في العدوان المتواصل على قطاع غزة.

وشارك آلاف الجزائريين، الخميس، في تظاهرات حاشدة بمختلف محافظات البلاد، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، تحت عنوان "نداء من أجل نصرة فلسطين".

كما خرجت أيضا مسيرات حاشدة، بمدن قسنطينة وجيجل وسكيكدة وكذلك باتنة، وشارك عشرات المغاربة، الخميس، في وقفة تضامنية مع قطاع غزة أمام مبنى الأمم المتحدة بالرباط، فيما تظاهر صحفيون أمام مقر الأمم المتحدة في العاصمة نواكشوط، تنديدا بالقصف الإسرائيلي على غزة.

وفي الكويت نظّم الطلبة وقفات تضامنية لدعم الفلسطينيين وللتنديد بجرائم الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة

تظاهرات شعبية واسعة

وفي تركيا خرجت تظاهرات حاشدة ونظمت وقفات في عدة مدن، في مقدمتها القاهرة والإسكندرية، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

ونظم آلاف الأردنيين مظاهرة وسط العاصمة عمان ووقفة قرب السفارة الإسرائيلية تضامناً مع فلسطين. وفي الضفة الغربية المحتلة خرجت مظاهرات احتجاجية حاشدة في مراكز المدن الفلسطينية جابت شوارع رام الله والخليل ونابلس وجنين، وردد المتظاهرون عبارات غاضبة تطالب بوقف الحرب على غزة والمجازر التي ترتكب بحق المدنيين، وفي لبنان خرجت مظاهرات في العاصمة بيروت

بالعدوان الإسرائيلي، بمدن أدونسي وكولين وهلسينور، رافعين الأعلام ومرددين هتافات رافضة للمجازر التي يقترفها جيش الاحتلال.

السويد والنرويج

احتشد العشرات من الناشطين السويديين مدينة مالمو السويدية، دعماً لفلسطين ورفضاً للعدوان الإسرائيلي. وشارك متظاهرون في مدينة ستانفجار النرويجية في وقفة للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة ودعم المقاومة الفلسطينية.

النمسا وهولندا

نظم عشرات الأشخاص وقفة في مدينة فيينا النمساوية رافعين الاعلام الفلسطينية ومنددين بالعدوان الإسرائيلي على غزة. واحتشد متظاهرون في مدينة أوترخت الهولندية مساء دعماً لفلسطين.

تظاهرات المنطقة العربية

وشهدت المنطقة العربية احتجاجات شعبية واسعة، طالب بوقف العدوان على غزة وتنديداً بالمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي، ففي العاصمة بغداد وعدد من المحافظات الاخرى خرج الآلاف مطالبين بوقف العدوان على المدن الفلسطينية، فيما احتشد العشرات من العراقيين بالقرب من منفذ طر بيبيل الحدودي ونظمو اعتصاماً مفتوحاً لحين ادخال المساعدات الى مدينة غزة المحاصرة.

وفي مصر خرجت مظاهرات حاشدة ونظمت وقفات في عدة مدن، في مقدمتها القاهرة والإسكندرية، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

ونظم آلاف الأردنيين مظاهرة وسط العاصمة عمان ووقفة قرب السفارة الإسرائيلية تضامناً مع فلسطين.

وفي الضفة الغربية المحتلة خرجت مظاهرات احتجاجية حاشدة في مراكز المدن الفلسطينية جابت شوارع رام الله والخليل ونابلس وجنين، وردد المتظاهرون عبارات غاضبة تطالب بوقف الحرب على غزة والمجازر التي ترتكب بحق المدنيين، وفي لبنان خرجت مظاهرات في العاصمة بيروت

احتجاجاً على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل.

وشهدت نيويورك وقفات تضامنية مع غزة، بينها وقفة شارك فيها المئات من أعضاء الجالية اليهودية، ودعت إليها منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام"، لإعلان موقفهم الرافض للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

فعاليات تضامنية امريكية اخرى

شارك العشرات من اليهود الأمريكيين في تظاهرة أمام منزل نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس في لوس أنجلوس، للمطالبة بوقف إطلاق النار والتوقف عن دعم الحرب والمجازر التي تحدث بفلسطين، وفق تعبيرهم. كما شارك العشرات من النشطاء الأمريكيين وأبناء الجالية العربية والإسلامية في تظاهرة أمام مجلس مدينة فيلادلفيا.

فرنسا وألمانيا

ونظم الآلاف في تظاهرة داعمة للفلسطينيين في باريس الخميس بعدما رفعت السلطات الحظر الذي كان مفروضاً عليها.

وتجمع الآلاف للمشاركة في التظاهرة التي شهدت اشتباكات مع عناصر في الشرطة الذين استخدموا رداً الفلفل لتفريق الحشود، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وفي المنيا أصيب أكثر من 60 شرطياً خلال تظاهرة جديدة مؤيدة للفلسطينيين في برلين. وأوضحت الشرطة أن "65 شرطياً أصيبوا بجروح، فيما جرى توقيف 174 شخصاً، 65 منهم يخضعون لتحقيق جنائي" في التظاهرة التي جرت في حي نويكولن الشعبي الذي يضم جالية عربية كبيرة.

أيرلندا والدانمارك

احتشد المئات أمام مجلس مدينة بلفاست في أيرلندا، رافعين الأعلام الفلسطينية ومرددين هتافات تطالب بطرد السفير الإسرائيلي. وفي الدانمارك شارك العشرات من المتظاهرين وأبناء الجاليات العربية والإسلامية، في تظاهرات منددة

سياسة بلادهم المناهزة والداعمة لجرائم إسرائيل في غزة، مع مطالبات باستعادة الضرائب التي تدفع للحكومة الأمريكية، وتقدم دعماً لإسرائيل في تمويل حربها ضد المدنيين والأبرياء.

ونشرت الناشطة الأميركية رافونارش مقطع فيديو على منصة "تيك توك" عبرت فيه عن غضبها تجاه دعم الرئيس جو بايدن لإسرائيل، واصفة إياه بـ"جو للإبادة الجماعية"، فيما انهارت الناشطة أليسان في مقطع فيديو، من البكاء لما يحدث في غزة، وعبرت عن تعاطفها مع المشاهدين لشعورهم بالعجز مثلها. وبدأت أليسان حملة توعوية للمساعدة في الدفاع عن الفلسطينيين داعية للاتصال بالحكومة المحلية وإخبارهم بأن أموال ضرائبك لا تدعم هذه الإبادة الجماعية.

موقف تضامني حقوقي

أدار أغلبية المشاركين بلجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ظهورهم، في وقفة احتجاجية صامتة عند اللقاء السفارة الأميركية ميشيل تابلور خطاباً بمدينة جنيف السويسرية، وذلك معارضة للدعم الأمريكي لإسرائيل في حملة الإبادة الجماعية التي تشنها في قطاع غزة، واستهداف المدنيين.

تظاهرات تأييد لفلسطين

وشارك مئات الناشطين، الجمعة، في تظاهرة بالقرب من البيت الأبيض بالولايات المتحدة، تأييداً لفلسطين وتنديداً بالمجازر الإسرائيلية في قطاع غزة.

وطالب المحتجون، الذين شاركهم المظاهرة أعضاء في الكونغرس منهم النائبة كوري بوش، بوقف إطلاق النار والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة، رافعين الأعلام الفلسطينية ومرددين الهتافات والشعارات المناهضة لإسرائيل.

كما ضمت التظاهرة عددا من الناشطين ومجموعات بينها "حياة السود مهمة"، وأخرى مؤيدة للعمال والديمقراطية، ومجموعات دينية، وفق مقاطع مصورة نشرها مشاركون وناشطون على منصات التواصل الاجتماعي. فيما أغلق الآلاف من المتظاهرين شوارع في نيويورك،

متابعة - طريق الشعب

ترتفع اصوات التضامن في العالم مع

قطاع غزة، بعد زيادة وتيرة العنف التي

مارستها دولة الاحتلال الاسرائيلي على

القطاع خلال الايام الماضية، حاصدة

الكثير من الأبرياء في حرب ممنهجة

غايتها الانتقام بصورة همجية.

وفي هذا التقرير نسلط الضوء على أبرز الفعاليات التضامنية خلال الأيام القليلة الماضية.

فنانو هوليوود

بعث العشرات من الممثلين والفنانين في هوليوود، ومن بينهم الكوميدي جون ستينورت والممثل الحائز على جائزة الأوسكار خواكين فينيكس، رسالة إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن يحثونه فيها على الضغط من أجل وقف إطلاق النار.

وكتب هؤلاء المشاهير إلى بايدن يقولون: نحث إدارتكم، وجميع قادة العالم، على احترام جميع الأرواح والدعوة إلى وقف إطلاق النار وتسهيله دون تأخير - إنهاء قصف غزة، والإفراج الآمن عن الرهائن. وقالوا في الرسالة "نرفض أن نروي للأجيال القادمة قصة صمتنا وأنا وفقنا مكتوفي الأيدي ولم نفعل شيئاً".

ناشطات نسويات

ونشرت الناشطة السويدية في مجال البيئة غريتا تونبرغ مع صديقاتها صورة، وهي تضامناً مع اهالي غزة. وظهرت غريتا في الصورة وهي تحمل لافتة كتب عليها "تضامن مع غزة"، في حين حملت صديقاتها الثلاث لافتات تقول "فلسطين حرة"، و"هذه اليهودية تقف إلى جانب فلسطين"، و"العدالة المناخية الآن".

وفي ذات الشأن، عبر ناشطون أميركيون عن غضبهم تجاه

الديوانية.. ندوة سياسية للرفيق فلاح حاجم



الديوانية. طريق الشعب

عضو محلية الحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق فلاح إسمايل حاجم، يتحدث في ندوة سياسية حول مجالس المحافظات (أهميتها، طريقة تشكيلها واختصاصاتها)، فضلاً عن تقديم لمحات نظرية تاريخية عن هذه المؤسسات. وأقامت إذاعة الديوانية FM الندوة على حداثتها بحضور عدد من الناشطين والمهتمين، فيما نقلت تفاصيلها عبر الاثير. وكانت هناك مساهمات ومدخلات من قبل الحاضرين، أجاب عليها لاحقاً الرفيق المحاضر.

الرفيقة بشرى أبو العيس ومجموعة من الشيوعيين في جولة اعلامية في الكاظمية



بغداد. طريق الشعب

مشاركة عضو اللجنة المركزية الرفيقة بشرى جعفر أبو العيس، وأعضاء من محلية الكرخ الأولى للحزب الشيوعي العراقي، جرى توزيع اعداد من جريدة «طريق الشعب» على الأهالي في شارع أكد، والحديث معهم حول برنامج رؤية «تحالف قيم المدني» ومشروعه لتغيير واقع البلاد وتخليصه من نهج المحاصصة المقيت.

«طريق الشعب» بين أيدي المواطنين في الصدرية وشارع المتنبى



بغداد. طريق الشعب

دشنت محلية المنقذين للحزب الشيوعي العراقي جولة اعلامية في منطقة الصدرية وباب الشيخ، جرى خلالها توزيع العشرات من اعداد جريدة «طريق الشعب» ومطبوعات تحالف قيم المدني، والحوار مع المواطنين. وفي جانب آخر، شاركت الرفيقة بشرى أبو العيس في طاولة اعلامية مسائية نظمت في شارع المتنبى. وجرى توزيع اعداد كثيرة من الجريدة، وتوجيه دعوات لحضور مهرجان «طريق الشعب» الثامن على حدائق ابو نواس.

الشيوعيون في واسط يلتقون الكادحين



الكويت. طريق الشعب

العقابي، وزع أعضاء الفريق نسخاً من جريدة «طريق الشعب» على أصحاب الورش الصناعية والكادحين، متحدثين معهم عن المشروع الكبير الذي يطرحه تحالف قيم المدني لانتشال المحافظات من واقعها الخدمي المتدهور ومشاكلها الكبيرة. أقام فريق من محلية الحزب الشيوعي العراقي في واسط، جولة اعلامية في الحي الصناعي داخل مركز المحافظة. وبمشاركة عضو المحلية الرفيق تيسير حذر

ميسان.. توزيع «طريق الشعب» في منطقة مغربة



ميسان. طريق الشعب

وتم توزيع جريدة «طريق الشعب» على المواطنين والعديد من مطبوعات الحزب حول ازمة ارتفاع الاسعار، وتأثيرها على القدرة الشرائية. ونظمت محلية الحزب الشيوعي العراقي في ميسان جولة اعلامية في منطقة (مغربة) بمشاركة عضو تحالف قيم المدني الرفيق علي السفير. وجرى التأكيد على أهمية المشاركة الفاعلة في انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

الشيوعيون في نينوى يحثون عن المشاركة في الانتخابات



نينوى. طريق الشعب

حول «تحالف قيم المدني» وبرنامج الذي سيخوض انتخابات مجالس المحافظات المقبلة، سعياً لتحقيق التغيير المنشود. وحث الرفاق المواطنين على المشاركة الواسعة في الانتخابات والمساهمة في تغيير منظومة المحاصصة والفساد ومحكمة قتلة المتظاهرين، والمطالبة بحقوقهم من أجل عيش كريم آمن وخدمات أفضل. اقام رفاق اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في نينوى، جولات اعلامية راجلة قرب البيوت السكنية والاماكن العامة في الموصل - القوش - بعشيقه - الرشيدية والنمرود. وجرى توزيع مطبوعات تتضمن مواقف الحزب بشأن عدد من القضايا الهامة، فيما تحدث الرفاق مع الأهالي

تيسير العقابي في ضيافة أهالي حي الانتصار



الكويت. طريق الشعب

وتحدث العقابي عن مواقف الحزب الشيوعي العراقي تجاه الديمقراطية والانتخابات، وعن رؤيته أيضاً بخصوص انتخابات مجالس المحافظات المقبلة وما يمكن أن يقدمه المرشح لأبناء محافظته من خلال هذه البوابة الهامة. استضاف أهالي منطقة حي الانتصار، في مدينة الكويت، عضو تحالف قيم المدني الرفيق تيسير حذر العقابي، في جلسة اجتماعية تضمنت حوار واسع حول الانتخابات.

حوار مع المواطنين في كركوك حول أهمية المشاركة في الانتخابات



كركوك. طريق الشعب

ضمنت نشاطات محلية الحزب الشيوعي العراقي في محافظة كركوك، نظم فريق اعلامي شيوعي جولة راجلة في منطقة «أحمد آغا» قرب فلحة العمال، موزعاً خلالها اعداداً من جريدة «طريق الشعب» والعشرات من مطبوعات الحزب التي تتناول أهمية انتخابات مجالس المحافظات المقبلة. وبمشاركة عضو المحلية الرفيق عماد أحمد الداودي، أدار أعضاء الفريق حوارات مع اصحاب المحال التجارية والمقاهي والعمال والكادحين حول برنامج «التحالف المدني الديمقراطي» ورؤيته لمستقبل محافظة كركوك، وضرورة المشاركة في الانتخابات من أجل التغيير الشامل.

الشيوعيون يعرفون بموقفهم من القضية الفلسطينية في بعقوبة



ديالى. طريق الشعب

نظم الشيوعيون جولة ميدانية في بعقوبة، لتوزيع نسخ من مذكرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، التي وجهت الى الرئاسات الثلاث بخصوص القضية الفلسطينية وضرورة التحرك العاجل لوقف العدوان الاسرائيلي الغاشم على قطاع غزة. وجرى توزيع نسخ من جريدة «طريق الشعب» والحديث مع المواطنين حول برنامج «تحالف قيم المدني» ومشروعه لتغيير واقع الفشل والأزمات الناتجة عن نظام المحاصصة.

جولة إعلامية للشيوعيين في أبو دشير



بغداد. طريق الشعب

نظم فريق من محلية الكرخ الثانية للحزب الشيوعي العراقي في منطقة أبو دشير جنوب بغداد، جولة اعلامية راجلة، شاركت فيها عضو اللجنة المركزية الرفيقة بشرى جعفر ابو العيس. ووزع الفريق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية نسخاً من جريدة «طريق الشعب»، وجرى الحديث بشكل واسع عن «تحالف قيم المدني». كما دعا أعضاء الفريق من تحدثوا معهم للحضور الى مهرجان «طريق الشعب» الثامن، والذي سيقام يومي الخميس والجمعة 26-27 تشرين الأول الجاري 2023.

مستقبل النظام الديمقراطي في الهند

رضي السمك



للهند موقع أثير في نفوس العرب منذ القدم، وعلى الأخص لدى سكان منطقة الخليج والجزيرة والعراق، ولا أظنني بحاجة لتذكير القراء بأشكال العلاقات العريقة المتعددة التي تربط شعوب هذه المنطقة من العالم العربي بالهند في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والضاربة بجذورها الحضارية في أعماق التاريخ. والهند أيضاً من الروافد الحضارية العالمية القديمة التي نهلت منها حضارتنا العربية الإسلامية، بل ومعظم الحضارات العالمية الكبرى المهمة. ولقد تفتحت مدارك أبناء جيلي على تاريخ الهند السياسي الحديث، وعرفنا كيف استلهمت طريقها النضالي الخاص للتحرر من ريق الاستعمار البريطاني، بقيادة زعيمها الأسطوري المهاتما غاندي، بالوسائل السلمية، وهو الطريق الذي نجحت فيها وتكلم بالنصر 1947، ثم اختطت الهند طريقها لبناء الدولة الحديثة من خلال الحكم الديمقراطي القائم على التعددية السياسية، وفصل السلطات الثلاث، و ضمان استقلالية القضاء، والمواطنة الواحدة في المساواة بين المواطنين كافة، أيأ تكن دياناتهم وطوائفهم وأعرافهم، وكذلك ضمان الحريات العامة، سيما حرية الصحافة وحق التظاهر. وهذا الأسلوب في الحكم هو الذي حفظ للهند سلمها الاجتماعي لعقود طويلة بعد الاستقلال، لا بل كان حكمها الديمقراطي مبعث إعجاب العالم، كواحدة من دول العالم الثالث التي يقطنها أوسع موزايك في العالم من التعدديات العرقية والدينية والمذهبية واللغوية والحزبية. وكان لحكم حزب المؤتمر الوطني-الطويل نسبياً في الحكم- بقيادة جواهر لال نهرو دور في تعزيز ديمقراطية وعلمانية الدولة، مما ساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة بين فئات الشعب، وبفضل ديمقراطية وعلمانية الدولة أمكن تفادي تفجر التناقضات الطبقيّة الخطيرة، ومن ثم قطع الطريق على تجار تأجيج النزعات الدينية والقومية الذين برعوا بعدئذ لتحويل تلك التناقضات الطبقيّة إلى صراعات عرقية أو دينية. وكان الرمز الوطني الكبير نهرو يُنظر إليه أيضاً ليس باعتباره واحداً من أبطال الاستقلال فحسب، بل وواحداً من الرموز الكبرى الراقية لمؤتمر باندونج

مسلسل هذه الاعتداءات التي يقوم متطرفون هندوس دون أن تحرك الحكومة ساكناً، اللهم إلا تصريحات أحياناً خجولة لطبائفة المسلمين. ومؤخراً أمرت معلمة هندوسية في "أوتار براديش" جميع طلبة فصلها الأطفال بأن يتناوبوا على صفح زميل مسلم لهم بكل قوة؛ لأنه لم يحل جدول الضرب ففعلوا ذلك! واستنكرت منظمات حقوق الإنسان العالمية هذه البشاعة التي هزت الضمير العالمي، فيما بررت المعلمة توكيل تلاميذها لمعاقبته بدلاً منها لكونها مقعدة! أكثر من ذلك قامت الرئيسة الهندية دروبادي مورمو، وبمناسبة احتضان الهند قمة العشرين بتوجيه دعوات لحضور مأدبة عشاء إلى رؤوس الوفود والضيوف الذين سيحضرون المؤتمر باسم "رئيسة بهارات"، ومع أن هذا الاسم هو فعلاً مسمى أرض الهند التاريخية القديم، ومستمد أيضاً من اللغة السنسكريتية القديمة، لكن هذا الأجراء غير خافي الدلالات فيما يرمي إليه الحزب الحاكم من تأكيد وضحن النزعة القومية الهندوسية لدى الجماهير الهندوسية وهي السياسة التي يتبناها الحزب الشعبي القومي الحاكم. ولعل واحداً من المثالب الخطيرة المزمنة التي تهدد النظام الديمقراطي، ويهدد بتقيضه وزعزعة الاستقرار السياسي في أي دولة تتبناه، عدم وجود آليات صارمة تمنع الأحزاب الشعبوية ذات الشعارات العنصرية من حق الترشح للانتخابات ما يسمح لها الوصول إلى البرلمان والوصول إلى السلطة. وإذا كان هذا ينطبق على الدول الديمقراطية العريقة الغربية، فمن باب أولى أن ينطبق على دول الديمقراطية الحديثة كما في العالم الثالث. وصفوة القول إنه مالم تأتلف كل القوى الهندية التي يعز عليها نظامها الديمقراطي الحالي المهتد بالزوال والذي قدمت في سبيله تضحيات هائلة، فإنه لا يُستبعد أن يؤول هذا النظام إلى نظام شبيه بالنظام النازي الألماني، والذي وصل هو الآخر بالمناسبة إلى السلطة عن طريق صناديق الانتخابات! وعندها لربما تنزلق البلاد إلى هاوية سحيقة غير مأمونة العواقب، لتغدو بذلك الهند ليست الهند التي عرفناها وتباهينا بديمقراطيتها العتيبة مقارنة بجاراتها ذات الأنظمة المستبدية التي تسببت في الصراعات والحروب الداخلية المدمرة في بلدانها!

وكان لإقدام الحكومة الحالية على تعديل قانون الجنسية الذي يمنح حق التجنيس للأقليات الدينية الوافدة من باكستان وبنغلاديش وأفغانستان، ما عدا المسلمين من هذه الدول، أعطى مؤشراً خطيراً على تبنيها سياسات منافية لمبدأ المواطنة الواحدة دون تفرقة أو تمييز في التشريعات، وهذا ما شجع بدوره العنصرين الهندوس على التمادي في استفزازاتهم واعتداءاتهم على المسلمين الهنود الأمنيين في بيوتهم وفي الأسواق وعلى مساجدهم. وكان واحداً من أخطر الاعتداءات تلك التي جرت في دلهي العام الماضي وراح ضحيتها أكثر من 50 مواطناً جلهم من المسلمين، ومنذ استمر حثيثاً

إلى تنامي التيارات اليمينية الشعبوية، وخاصة الهندوسية منها، والتي عرفت كيف تستغل تلك الأخطاء لتحقيق شعبيتها، حتى وصلت ذروة قوة هذه التيارات خلال العقد الماضي، ثم تنوجت بفوز حزب "بهاراتيا جاناتا" اليميني الشعبي الهندوسي بزعمارة رئيس الوزراء الحالي ناريندرا دامودارداس مودي ووصوله إلى السلطة 2014، وبدت ساحة النسيج الاجتماعي بخزائنها الجميلة متعددة الألوان على وشك الانفراط؛ جراء سياسة الحزب المنافية لحقوق الأقليات، وعلى الأخص تجاه الأقلية المسلمة حيث تفاقمت الاعتداءات الوحشية عليهم من قبل العنصرين الهندوس.

التاريخي 1955 الذي وضع اللبنة الأولى لسياسة عدم الانحياز بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي الغربي التي تبنتها الدول حديثة الاستقلال، وهي سياسة كانت معادية للأحلاف الدولية، ومنعت إلى حد ما- حلف الأطلسي من جر هذه الدول الفتية إلى تحت مظلة الإمبريالية. لكن بعد وفاة لال نهرو آل الحكم في زعامة الحزب والدولة لابنته أنديرا غاندي والتي اكتسبت شعبية معقولة لسنوات، لكن سرعان ما أخذت هذه الشعبية تضمحل تدريجياً؛ لأخطاء قاتلة في تفهم الثقافة الشعبية السائدة، وبخاصة عندما أتبع سياسة فرضها التعميم الإجباري على المواطنين مختلف فئاتهم، وهو ما أفضى لاحقاً

جمهورية العراق
وزارة الموارد المائية
الهيئة العامة للسدود والخزانات
شعبة العقود

اعلان مناقصة رقم 17 سدود / 2023

معالجة انهيار التكرسية مؤخر حوض التسكين للمسيل المائي لسد مندلي في محافظة ديالى مناقصة عامة

- 1- يسر الهيئة العامة للسدود والخزانات/ احدى تشكيلات وزارة الموارد المائية الاعلان عن المناقصة العامة أعلاه التي تتضمن معالجة انهيار التكرسية مؤخر حوض التسكين للمسيل المائي لسد مندلي في محافظة ديالى وحسب ما موضح في جدول الكميات والوثيقة القياسية، علماً ان الكلفة التخمينية للعمل هي (١,٠٣٨,٢٩٥,٠٠٠) مليار ومئتان وثلاثون مليون ومائتان وخمسة وتسعون الف دينار عراقي.
- 2- ان المناقصة لهذا المشروع نشرت في الصحف الوطنية (جريدة الصباح وجريدة طريق الشعب وجريدة العدالة).
- 3- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالهيئة العامة للسدود والخزانات/ الطابق الرابع/ شعبة العقود (خلال أيام الدوام الرسمي وخلال أوقات الدوام الرسمي من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٢ بعد الظهر) وعلى البريد الالكتروني: (section.contract@yahoo.com) أو (wreserved_2008@yahoo.com)
- 4- متطلبات التأهيل المطلوبة:
- أ- الاهلية القانونية:
- تضارب المصالح: ويتم التعامل بها وفق المادة (٢,٤) من تعليمات مقدمي العطاءات الواردة بالقسم الأول من الوثيقة.
- قائمة الشركات المملوكة والقائمة السوداء: ويتم التعامل بها وفق المادة (٢,٤) من تعليمات مقدمي العطاءات الواردة بالقسم الأول من الوثيقة.
- المنع بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي: ويتم التعامل بها وفق المادة (١,٤) من تعليمات مقدمي العطاءات الواردة بالقسم الأول من الوثيقة.
- ب - السيولة المالية: على مقدم العطاء تقديم ما يؤيد توفر السيولة النقدية بمبلغ (٣١١,٤٨٨,٥٠٠) ثلاثمائة واحد عشر مليون واربعمئة ومئتان ومائتان الف وخمسمائة دينار وخلال مدة لا تزيد عن (٩٠) يوم قبل تاريخ فتح العطاءات (غلق المناقصة).
- ت - تقديم عمل مماثل منجز وخلال مدة لا تتجاوز (عشر سنوات) قبل الموعد النهائي لتقديم العطاء ويكون مبلغ العمل المماثل بما لا يقل عن (٣١١,٤٨٨,٥٠٠) ثلاثمائة واحد عشر مليون واربعمئة ومئتان ومائتان الف وخمسمائة دينار.
- ٥- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء والحاملين هوية تصنيف المقاولين الصادرة من وزارة التخطيط/ الدائرة القانونية الدرجة (الثامنة/ انشائي) نافذة المفعول وبعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة شراء الوثائق البالغة (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون الف دينار غير قابلة للرد.
- 6- يتم تسليم العطاء الى العنوان الاتي (بغداد - باب المعظم - قرب كلية الهندسة - بناية الهيئة العامة للسدود والخزانات - الطابق الرابع - مقرر لجنة فتح العطاءات في موعد أقصاه يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١١/٦) قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً) ويكون العطاء كما يلي:
- أ - الظرف التجاري:
- * الوثائق القانونية * السيولة النقدية * الاعمال المماثلة * تأمينات دخول المناقصة * عدم الممانعة والهوية الضريبية.
- ب - الظرف الفني:
- * العطاء المسعر * المرفقات المطلوبة ضمن العطاء المسعر * أي وثيقة مطلوبة بالمناقصة إضافة الى ما هو مذكور في أعلاه مع وجوب توقيع وختم مقدم العطاء وعلى كل صفحة من صفحات العطاء.
- ٧- سيتم فتح العطاء بحضور من يمثلهم على العنوان الاتي (بغداد - باب المعظم - قرب كلية الهندسة - بناية الهيئة العامة للسدود والخزانات - الطابق الرابع) يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١١/٦ الساعة الثانية عشرة ظهراً.
- ٨ - سيعقد مؤتمر ما قبل الغلق في مقر الهيئة العامة للسدود والخزانات الكائن في بغداد - باب المعظم - قرب كلية الهندسة - الطابق الخامس - الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٣/١٠/٣٠.
- ٩ كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (خطاب ضمان مصري او سفتجة او صك مصدق) ومبلغ (٣٠,٠٠٠,٠٠٠) ثلاثون مليون دينار نافذ بموجب الضوابط والتعليمات والوثيقة القياسية.
- ١٠- الهيئة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات غير المستوفية للشروط القانونية والمواصفات الفنية المطلوبة بموجب الوثيقة القياسية لعقود تنفيذ الاشغال الصغيرة.
- ١١- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.

علي راضي ثامر
مدير عام الهيئة العامة للسدود والخزانات

فقدان وثيقة مدرسية

فقدت الوثيقة المدرسية الصادرة من اعدادية صناعة المشتل معنونة الى مديرية التدريب الأساسي والتعبوي رقم الوثيقة (75) بتاريخ 12/2/2009 باسم الطالب (احمد الزهرة كاظم شناوه) يرجى ممن يعثر عليها الاتصال على الرقم (07708859787).

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المدعي (جعفر حسن سلمان) طلباً بروم فيه تبديل لقبه من (الجبوري) الى (الحياي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء
نشأت إبراهيم الخفاجي
المدير العام

فقدان وثيقة مدرسية

فقدت الوثيقة المدرسية/ المرحلة الاعدادية الصادرة من اعدادية حامل اللواء المختلطة/ واسط بإسم (مهنا) حامد رزاق سلوم) رقم الوثيقة (2085194) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

كايلي ماكيون تحطم الرقم العالمي في السباحة

بودابست. وكالات



أكدت الأسترالية كايلي ماكيون أنها لم تتوقع تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق 50 متراً ظهر للسيدات، بعد تسجيلها رقماً جديداً في بطولة العالم للسباحة المقامة في العاصمة المجرية بودابست. وسجلت السباحة (22 عاماً)، التي حققت تفوقاً كاسحاً في منافسات الظهر في بطولة العالم في اليابان في تموز الماضي، زمناً قدره 26.86 ثانية، لتحطم الرقم القياسي السابق البالغ 26.98 ثانية، المسجل باسم الصينية ليو شيانغ في 2018. وقالت ماكيون: "لم أعتبر نفسي سريعة جداً قط، لذا من الجيد حقاً أن أحصل على هذا الرقم. أردت فقط الانطلاق سريعاً، وأرى ما يمكنني تحقيقه. أنا في غاية السعادة بذلك". وكايلي حالياً هي البطلة الأولمبية في سبقي 100 متر و200 متر ظهر وأيضاً الرقم القياسي العالمي في سباقات 50 متراً و100 متر و200 متر في نوعها المفضل. وأضافت: "العام المقبل سيكون صعباً حقاً، لذا كلما زادت ثقتي في نفسي كلما كان أفضل. كنت أحاول القيام ببعض الأشياء بطريقة مختلفة، وأنا سعيدة لأنها تسير بشكل جيد".

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

وقفة رياضية

الرياضة المدرسية ضرورتها وأهميتها

منعم جابر

العالم المتحضر يجد في الرياضة أهميتها وضرورتها للتلاميذ في المدارس لغرض بث النشاط والحيوية في أجسامهم، وهنا يصبح درس الرياضة فاعلاً وبعثاً على الحيوية والنشاط. فقد عشنا سنوات ذهبية، أيام انتعاش الرياضة في المدارس وتحولها إلى تقاليد يمارسها الطلبة وعلاقات إنسانية بكل معنى الكلمة، حيث قدم لنا معلمو ومدرو التربية الرياضية مثلاً وفودجاً بالالتزام والضبط وحسن الأداء، وتعلمنا منهم كل الصفات الجميلة التي زرعوها فينا. لكن هذا الحال تغير اليوم فلا نجد إلا ما ندر معلماً للرياضة يقدم نموذجاً مشجعاً لطلابه ولم يعد بمقدورهم صناعة البطل الرياضي، فالعاملون في هذه المهنة نجدهم متفرغين لشؤونهم الخاصة أو يتبرعون بخصمهم التدريسية الرياضية لصالح مدرسي العلوم او الرياضيات وغيرها واهمال درس الرياضة كلياً. كما أن المحاصصة التي اعتمدها الكتل السياسية في اختيار غير المتخصصين وغير القادرين على قيادة المؤسسة الرياضية المدرسية، هذا القطاع المهم والحيوي الذي أراه يشكل النواة الأساسية لرياضة عراقية متطورة وقد تشرفنا في العقود السابقة لتمثيلها أحسن تمثيل. أحبتي في وزارة التربية أنتم الجهة القيادية لتربية المجتمع والارتقاء به علمياً ودينياً، وأن مسؤوليتكم في هذه المرحلة تقوم على أعداد الطلبة بشكل صحيح، فلا تهملوا الرياضة المدرسية والنشاطات اللاصفية وساهموا في تطوير قدرات معلمي ومدري التربية الرياضية مهنيًا، خدمة للرياضة والرياضيين، وإن الحكمة التي تعلمناها يوم كنا طلبة هي "العقل السليم في الجسم السليم".

ومناسبة بدء العام الدراسي الجديد أجد من اللازم إعطاء أهمية خاصة للرياضة المدرسية والاهتمام بدرس التربية الرياضية واعتباره من الدروس المهمة والاساسية وعدم التساهل مع الطلبة في التغيب عن هذا الدرس، وكذلك ضرورة المشاركة في الفعاليات الرياضية المدرسية وتقديم المكافآت والجوائز لمعلمي ومدري الرياضة على نتائج فرقهم في المسابقات المدرسية.

تقنية «الفار» تدخل في بروفة قبل تدشينها بدوري المحترفين

بغداد. طريق الشعب

أكد رئيس لجنة الحكام في الاتحاد العراقي لكرة القدم "نجاح رحم"، اليوم الجمعة، إن تقنية ال VAR سيتم تدشينها في دوري المحترفين العراقي للموسم 2023/2024 الذي ينطلق في 27 من الشهر الحالي. وقال رحم في بيان لاتحاد الكرة "عقدنا اجتماعاً مع الاتحاد الدولي لكرة القدم والمُشرفين والمُشغلين الموظفين المسؤولين عن المنصة الالكترونية لتقنية ال VAR". وأضاف "تم الاتفاق على إكمال المتطلبات كافة المتعلقة بتشغيل المنصة، والأخذ ببعض الملاحظات الورقية البسيطة المرتبطة بالتقنية، والحصول على الترخيص الخاص والموافقة الخطية من الاتحاد الدولي قبل انطلاق الدوري". وأوضح "أشاد موظفو FIFA بالخطوات الفاعلة التي قامت بها لجنة الحكام في الاتحاد، وإقامة الدورات الأساسية للتدريب، كما أبدى الموظفون دعمهم لإنجاح عمل تقنية ال VAR". وذكر رئيس لجنة الحكام: أن يوم الثلاثاء المقبل سيشهد إقامة مباراة تجريبية لاختبار تقنية ال VAR لتكون بروفة قبل انطلاق الموسم الجديد.

الجوية في اختبار صعب أمام الاتحاد السعودي والزوراء يستضيف النجمة اللبنانية

متابعة. طريق الشعب



الكريم عبد الرزاق في تصريح للمكتب الإعلامي لنادي الزوراء إن "الزوراء سيلقي النجمة اللبنانية في البصرة غد الاثنين غياب ثلاثة لاعبين مهمين تم التعاقد معهم مؤخراً بسبب (السيستم الآسيوي) الذي أغلق مطلع هذا الشهر". وأضاف أن "اللاعبين هم أحمد زامل وأحمد جلال وكاظم رعد، مشيراً إلى أن الاتحاد الآسيوي لا يسمح بتمثيلهم للزوراء كون الإدارة تعاقدت مع الثلاثي بعد غلق الانتقالات الآسيوية يوم (5) من الشهر الحالي".

وبين: "أنه في حال تأهل الزوراء للمرحلة الثانية من كأس الاتحاد الآسيوي سيسمح بعد التأهل لتمثيل اللاعبين الثلاث الفريق حسب النظام الآسيوي المتبع". أعلن الجهاز الفني للزوراء أن حارس مرماه الدولي جلال حسن، أصبح جاهزاً لتمثيل الكتيبة البيضاء في المباراة المقبلة أمام النجمة اللبنانية. وشارك قائد منتخب العراق والزوراء جلال حسن في تدريبات فريقه بالملاعب الفرعية بمدينة البصرة الرياضية بعد فترة من التأهيل البدني، إثر إصابته في تدريبات أسود الرافدين بتجمع الأردن، الذي غاب عن مواجهاته الرسمية بالبطولة الرباعية أمام قطر والأردن.

ويحتل الزوراء الترتيب الثالث بالمجموعة الثالثة بكأس الاتحاد الآسيوي بنقطة واحدة، خلف المصدر الرفاع البحريني ووصيفه العربي الكويتي، ولكل منهما 4 نقاط.

وأضاف "نعم لعبنا مباريات ودية في بغداد قبل المحيء للسعودية، لكن اللقاءات التجريبية لا تصل بفريقنا للجاهزية التامة، لكن هذه ليست تبريرات أو أعذار مسبقة". من جانب آخر، يواصل الزوراء تحضيراته لمواجهة النجمة اللبنانية غد الاثنين، تحت قيادة مدربه حسان البدري، وتلقى الفريق دفعة فنية جديدة باستعادة لاعب الوسط محمد علي عبود لجاهزيته البدنية، وعودة حارسه جلال حسن من الإصابة. وقال عضو إدارة النادي ومشرف الفريق عبد

الكبير من قبل أنصار فريقنا، وتوجههم للسعودية لحضور المباراة وتقديم الدعم للاعبينا، وهذا الأمر أكيد سيكون عاملاً محفزاً لتحقيق نتيجة إيجابية في موقعة جدة". قال هداف القوة مهند عبد الرحيم "الكل يعرف أن تحضيرات الفرق العراقية للأحداث الكبيرة لا تلبى الطموح، وتعرض لمطبات وعراقيل عديدة، كما أن الدوري العراقي متوقف حالياً له تأثيرات سلبية، علاوة على أننا نلعب مباراة في البطولة الآسيوية كل شهر، وهذه فترة زمنية طويلة".

يرى رئيس القوة الجوية، وعدد من نجوم فريقه أن مهمتهم المقبلة بدوري أبطال آسيا، لا تخلو من الصعوبة عند مواجهتهم اتحاد جدة، غدا الإثنين، ضمن مباريات الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا. ويتصدر ممثل العراق الوحيد، ترتيب فرق المجموعة الثالثة بـ 4 نقاط، فيما يأتي اتحاد جدة في الوصافة بـ 3 نقاط من مباراة واحدة بعد تأجيل مباراته أمام سيهان الإيراني الثالث بنقطة واحدة، ويحل أجمك الأوزبكي رابعاً دون نقاط.

وقال الفريق الركن محمد صوب الله، رئيس القوة الجوية: "نواصل تحضيراتنا المكثفة لمواجهة الاتحاد في مهمة حساسة، ووضع فريقنا جيد، ووفرنا جميع سبل نجاح مهمته من خلال معسكر بغداد، أو التجمع الحالي بمدينة جدة". من جانبه، قال عضو الجهاز الفني للقوة الجوية رزاق فرحان "فريقنا أكمل مهامه بصورة ممتازة، وحصتنا التدريبية كانت تكتيكية من خلال رسم طريقة لعبنا أمام فريق متمرس مثل اتحاد جدة، الذي يعد من الفرق الصعبة جداً عندما يلعب في ملعبه وأمام أنظار جماهيره". وتابع "كلنا يعلم أن لاعبيناً يقدمون أفضل عروضهم في الاختبارات الحقيقية، كما حصل في موقعة أجمك عندما عدنا بالعلامة الكاملة من أوزبكستان". وختم "سعداء جداً بالمساندة والمؤازرة الجماهيرية

ريال مدريد يقرر استعادة كوبو

مدريد. وكالات

ونجح تاكيفوسا كوبو في إحراز 5 أهداف وتقديم تمريرتين حاسمتين في مختلف البطولات هذا الموسم، ما جعل قيمته التسويقية تصل إلى 50 مليون يورو. ورغم قرار ريال مدريد باستعادة خدمات كوبو، لكنه ليس واضحاً حتى الآن، إذا كان سيستمر ضمن صفوف الميرنغي، أم سيقدر النادي الملكي إعادة بيعه بسعر أكبر، مستغلاً التألق الكبير له هذا الموسم. وذكرت الشبكة الإسبانية، أن في حالة بقاء كوبو مع ريال مدريد في الموسم المقبل، سيكون خوسيلو، هو الاسم الأكثر تهيئاً بالرحيل، رغم المستوى الجيد الذي يقدمه هذا الموسم مع الميرنغي.

قررت إدارة ريال مدريد، استعادة خدمات أحد اللاعبين السابقين في صفوف الفريق، خلال الصيف المقبل. وقالت شبكة "ديفنسا سنترال" الإسبانية، أمس السبت، إن الصفقة الأولى لريال مدريد في صيف 2024 ستكون إعادة الياباني تاكيفوسا كوبو، للاستفادة من حالة التألق الكبيرة التي يعيشها جناح ريال سوسيداد هذا الموسم.

ولدى ريال مدريد بند يمكنه حق التعاقد مع اللاعب، مقابل 30 مليون يورو فقط، أي نصف قيمة الشرط الجزائي في عقده.

جماهير نادي أوساسونا ترفع أعلام فلسطين في المدرجات



مدريد. وكالات

ورفعت الجماهير في مدرجات ملعب "السادار" الأعلام الفلسطينية كنوع من الدعم والتضامن مع فلسطين وأهل غزة. في أعقاب العدوان الذي يشنه جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

أظهرت جماهير نادي أوساسونا دعمها فلسطين خلال مباراة فريقها أمام ضيفه غرناطة في الجولة الـ 10 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

المغرب تخطط لسحب البساط من سانتياغو برنابيو

الرباط. وكالات



ملعب سانتياغو برنابيو

ومن المقرر أن يكتمل بحلول عام 2028 مما يعني أنه لن يستضيف نهائيات كأس أفريقيا 2025 التي ستقام في المغرب. ويعتبر الهدف الرئيسي من بناء الملعب هو منافسه سانتياغو برنابيو بشكله الجديد لاستضافة نهائي كأس العالم، رغم اعتبار كل من البرتغال وإسبانيا أن إقامة المباراة في إسبانيا أمر غير قابل للتفاوض، إلا أن المغرب ترفض الاستسلام وتقاتل من أجل هذا الحلم. يذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" وضع شرطاً وجيداً لملاعب المباريات النهائية، وهو أن يتسع الملعب لأكثر من 80 ألف متفرج وهو ما ينطبق على سانتياغو برنابيو وكامب نو وملعب الدار البيضاء الجديد. وتتضمن خطة المغرب كذلك إعادة تصميم خمسة ملاعب أخرى تم اختيارها بالفعل كمرشحين لتنظيم كأس العالم ووقع الاختيار على كل من: طنجة، الرباط، أغادير، مراكش وفاس.

بدأ الاتحاد المغربي لكرة القدم التخطيط بصورة قوية لكأس العالم 2030، والخطوة الأكثر أهمية حالياً هي بناء ملعب ضخم بسعة خيالية. المغرب نجحت مؤخراً في الفوز بشرف تنظيم المونديال بشكل مشترك مع كل من البرتغال وإسبانيا، وسط حالة من الجدل حول الدولة التي ستستضيف النهائي. وأعلن الاتحاد بشكل رسمي عن خطته لبناء ملعب في الدار البيضاء والذي سيتسع لـ 113 ألف متفرج، والهدف الأهم من تشييده هو القتال مع إسبانيا لاستضافة نهائي المونديال. وقالت صحيفة "as" الإسبانية إن الاتحاد المغربي اتفق مع الحكومة وصندوق الودائع على توفير ما يزيد عن 450 مليون دولار لبناء هذا الصرح الذي سيكون الأكبر في قارة أفريقيا وثاني أكبر مرفق في العالم.

الثورة والسياسة الثورية في فكر لينين

الصراع الطبقي فاتح إمكانات/ راسم حدود

فواز طرابلسي



في وجه الاقتصاد، بلور لينين مفهوم الاقتصاد الاجتماعي، الذي يضع الاقتصاد داخل التشكيلية الاجتماعية. وفي بلورته المستقلة للنظرية الماركسية لتأمين تطبيقها على واقع بلد متخلف اقتصادياً، وسَّع لينين تعريف الطبقات ذاته بحيث يتجاوز ثنائية البرجوازية/ البروليتاريا.

«الطبقات مجموعات كبيرة من البشر يتميز بعضها عن بعض بالموقع الذي تحتله في نظام محدد تاريخياً من الإنتاج الاجتماعي، وبالعلاقة بوسائل الإنتاج، وبدورها في تنظيم العمل الاجتماعي، وبالتالي بأحجام الحصص من الثروة الاجتماعية التي تتصرف بها وبوسيلة الاستحواذ على عمل مجموعات أخرى نظراً للمواقف المختلفة التي تحتلها في نظام محدد من الاقتصاد الاجتماعي».

(طرابلسي، الطبقات الاجتماعية، ٢٠١٦، ٣١-٣٢)

هكذا توصل لينين إلى ضرورة مبادرة البلاشفة إلى تسلُّم السلطة بناء على تشخيصه لفعل القوى الطبقة في المجتمع الروسي في وضع روسيا العيني. ويتبدى التعيين الطبقي المتضار (الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي، الأيديولوجي) ليس فقط بما يطلقه من ديناميات وإمّا أيضاً بما هو راسم حدود في ما تستطيعه هذه الطبقة أو تلك من حيث الوعي والفعل.

في تحليل ذلك «الوضع»، تكشف لينين أربع قوى طبقية أساسية - الملكية القيصرية، البرجوازية الملكية، البروليتاريا، الفلاحون - أخذ يعاين سلوكها من حيث مداه وحدوده، من منظار وضع جديد كل الجدة هو النزاع العسكري على الصعيد العالمي.

عَبْن التناقض الرئيسي على أنه بين القيصرية والرأسمالية من جهة والشعب المتجسد في العمال والجنود والفلاحين وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة، من جهة أخرى. ويقوم هذا التعيين على الجدول إياه بين الإمكانيات والمستحيلات:

أولاً - تحالف القيصرية والرأسمالية محكوم باستحالة انفكاك الثانية فيه عن الأولى، بسبب حاجتها للجهاز البيروقراطي القيصري لتسيير أعمالها؛

ثانياً - حكومة تحالف «الأكتوبريين» (الملكيون المحافظون)، و«الكاديت» التي تسلمت الحكم بعد ثورة شباط/ فبراير محكومة بعدة استحالات بناء على قواها الطبقة:

لن تستطيع تحقيق السلام لارتباطها بمعسكر الحلفاء - بريطانيا وفرنسا - الذي يقود الحرب لن تستطيع توفير الخبز لعدم استعدادها لوقف الحرب

لن تستطيع توفير الحرية لارتباط تحالف مالكي الأرض والرأسماليين بالنظام القيصري الاستبدادي الرجعي لن تستطيع تلبية المطلب الرئيس للفلاحين في توزيع الأراضي لتحالفها مع كبار ملاكي الأرض والقيصر.

وأخذ يهدد بتروغراد. أعلن سوفيت بتروغراد التعبئة العامة واضطرت «الحكومة المؤقتة» برئاسة ألكسندر كرنسكي إلى توزيع السلاح على العمال والاستنجاد بـ«الحرس الأحمر» للمساهمة في المعركة. وقد لعب البلاشفة دوراً مركزياً في صد الهجوم الرجعي، مؤكداً أنهم الطرف الأكثر جذرية واستعداداً للدفاع عن الجمهورية الوليدة.

مع إعلان الردة الملكية الحرب على الثورة، بات الخيار الوحيد حاسماً: إما تجديد النظام القيصري وإمّا إطلاق الثورة العمالية. ولا حلّ وسط بينهما.

هنا برزت مسألة التوقيت: إنها الآن. هكذا تضاف إلى مسألة الثورة عند لينين مسألة الوقت. متى الانتقال من الدفاع إلى الهجوم؟

«الحلقة المركزية» أو «الحلقة الأضعف» يعرّف لينين روسيا على أنها الحلقة الأضعف في السلسلة الإمبريالية لأنها الحلقة الأقل تطوراً لم يبلغ تطور نمط الإنتاج الرأسمالي فيها كامل مداه لكي يصبح نمط إنتاج استعماري - احتكاري. وهذه «هرطقة» ثانية عند لينين. بناء على ما يقوله ماركس، وما ينقله عنه كثير من الاشتراكيين والماركسيين الروس، يجري تصوير البلد الذي بلغ ذروة تطور نمط الإنتاج الرأسمالي، أي بريطانيا، على أنه البلد الأكثر تأهيلاً لقيام الثورة الاشتراكية فيه. عند لينين، العكس هو ما ينطبق على روسيا: إنها البلد الأضعف في سلسلة البلدان الاستعمارية المتحاربة على إعادة توزيع مقانم الاستعمار. لذا كانت فرصة قيام الثورة فيها سابقة على الدول الاستعمارية المتطورة، بسبب ثورتها الأولى والأزمة التي تستدعي مسألة السلطة فيها. ليس ينتهي الأمر عند هذا الحد، ذلك أن «روسيا المتخلفة اقتصادياً هي روسيا المتقدمة سياسياً». وتقدمها السياسي هو نتاج عناصر «الوضع» المخصوص الذي يسمح بانقلاب في علاقات القوى الطبقة

والسياسة لصالح تسلُّم الطبقة العاملة وحلفائها للسلطة السياسية. وأولوية السياسة تستكمل «هرطقة» لينين ضد الماركسية الكلاسيكية التي ترهن انتصار الثورة الاشتراكية باستكمال نضج الرأسمالية في البلدان الصناعية الأكثر تقدماً. وهي نفسها «الهرطقة» التي لحظها عنده وأيدها أنطونيو غرامشي في مقالته «الثورة ضد كتاب رأس المال» وروزا لوكسمبورغ في كتابها «الثورة الروسية».

التعلّم من الممارسة

لنتوقف برهة أمام جديد آخر في الوضع: عفوية أو عبقرية الجماهير وما أنتجت من مؤسسات وممارسات وما يستتبع ذلك بالنسبة لفكر الثورة ومساراتها. بعد عودته إلى بتروغراد، خاض لينين السجال خلال أيام نيسان/ أبريل ١٩١٧، داخل الحزب بل ضد أكثرية القيادة. من أبرز المعارضين على طرح مسألة استيلاء البلاشفة على السلطة ليف كامنيف، أقرب مساعدي لينين. في ردّ لينين عليه، نبّه إلى ما أنتجته «القفوية» الجماهيرية: مجالس السوفييت. هذه المجالس، التي تنازل عنها القيصر بعد ثورة ١٩٠٥ بما هي مؤسسات تمثيلية، وسرعان ما تحولت إلى أجهزة لتمثيل الشعب المباشر وإلى مؤسسات سلطة بديلة، نشأ عنها ازدواج في السلطة. وصار بإمكان العملية الثورية أن تقوم بتغليب شرعية على شرعية وسلطة على سلطة خصوصاً أنّ للشرعية الجديدة أجهزتها العسكرية وأبرزها اللجنة العسكرية لسوفييت بتروغراد و«الحرس الأحمر»، التابع للبلاشفة.

مأخذ لينين على كامنيف أنه يرفض التعلّم من الممارسة. لذا فهو يتجاهل الوضع الجديد: مجالس السوفييت، أجهزة السلطة القبيضة والبديلة التي نشأت بالمبادرات الجماهيرية.

مجلة «بدايات» - العدد 34 - 2022

إطروحات حول الصراع الطبقي والحركة الاجتماعية

مفهوم «النظرية» في مشروع الإطاحة بالرأسمالية

ثامر الصفار



«ان تاريخ كل مجتمع الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ الصراع بين الطبقات. الحر والعبد، النبيل والعامي، الإقطاعي والفن، المعلم والصانع، أي باختصار المضطهدون والمضطهدين، كانوا في تعارض دائم، وكانت بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائماً اما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره وأما بانهاض الطبقتين المتصارعتين معا» (البيان الشيوعي - كانون الأول 1847 - كانون الثاني 1848).

منذ ما يقرب من أربعين عاماً، أكدنا على الصراع الطبقي باعتباره القوة الدافعة المباشرة للتاريخ، ولا سيما الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا باعتباره الرافعة الكبرى للثورة الاجتماعية الحديثة ... لقد صغنا صرخة المعركة صراحة: يجب ان يكون تحرير الطبقة العاملة من صنع الطبقة العاملة بالذات». (رسالة تميم الى أوغست بيبل وولهم ليبكنخت وولهم براكه وغيرهم - 17/18 ايلول 1879).

عاشرا

كتب ماركس وإنجلز، إلى جانب مفكرين آخرين من القرن التاسع عشر، عن «الحركة الاجتماعية» لوصف تصاعد التنظيم الشعبي الذي ميز الاضطرابات السياسية في أوروبا في تلك الفترة. شمل المصطلح الثورات، والنقابة العمالية، وحركات الاقتراع، والنسوية الناشئة، وظهرت الأفكار الاشتراكية والطوباوية، والمطالبات بالاستقلال الوطني والتوحيد، وضغط الفلاحين من أجل الأرض، إضافة الى الأساليب التي كانت تتحدى بها، وأحياناً، تحول التشريعات القانونية والسياسية للأنظمة. كل هذه الأشياء مجتمعة تشكل حقيقة واحدة: «الحركة الاجتماعية»، وهي فكرة لا صلة وثيقة لها بالطبقة، انها تجمع سياسي واجتماعي يضم «الفقراء» و«العوام» والطبقات العاملة - أي كل أولئك الهمتمين بالقضايا الاجتماعية.

إن ظهور «الحركة الاجتماعية» يدل على نشوء تحولات في نشاط القوى المسحوقة لتطبيق، عادة، مع زيادة اساليب النخبة الحاكمة في فرض هيمنتها، وفي بعض الأحيان، ولكن ليس بالضرورة، يمكن ان تحول النشاطات المحلية أو الفئوية الخاصة الى نشاط وطني وسياسي عام. بمعنى ان «الحركات الاجتماعية» تشير الى وجود فضاء فسح لتطور النضالات السياسية والاجتماعية، التي تجسد تحدياً لكل من الأشكال الموروثة والجديدة من الامتيازات والهيمنة الطبقة.

حادي عشر

تكشف السيرة الفكرية لماركس وأنجلز في ما يتعلق

الإنجليز إلى تقسيم الحركة العمالية الإنجليزية وإعاقعة الحركة العمالية الإنجليزية. كانوا مؤيدين أقوياء لحق الأيرلنديين في قطع الصلة بالإمبراطورية البريطانية وتشكيل دولة قومية مستقلة. كتب ماركس: «... من المصلحة المباشرة والمطلقة للطبقة العاملة الإنجليزية التخلص من ارتباطهم الحالي بأيرلندا... اعتقدت لفترة طويلة أنه سيكون من الممكن الإطاحة بالنظام الأيرلندي من خلال صعود الطبقة العاملة الإنجليزية. لقد عبرت دائماً عن وجهة النظر هذه في نيويورك تريبيون. لقد أقتعتني الدراسة المتعمقة الآن بالعكس. لن تنجز الطبقة العاملة الإنجليزية أي شيء قبل أن تتخلص من أيرلندا. يجب استخدام الرافعة في أيرلندا. هذا هو سبب أهمية المسألة الأيرلندية للحركة الاجتماعية بشكل عام». (رسالة ماركس الى أنجلز 11 كانون الأول/ ديسمبر 1869)

لنلاحظ معاً ما يمكن استخلاصه من هذه الرسالة: أولاً، هناك اهتمام كبير بمصلحة «الحركة الاجتماعية بشكل عام» وليس فقط بمصلحة الطبقة العاملة الإنجليزية. ثانياً، لا يميل ماركس، أبداً، إلى إضفاء الطابع المثالي على الحركة العمالية الإنجليزية - في الواقع، فإن مراسلات كل من ماركس وإنجلز مليئة بالملاحظات الحزينة حول تخلفها العام في العقود التي تلت عام 1848 وهزيمة الشارتيين. ثالثاً، ان ماركس يعول على قوة خارج الحركة الإنجليزية، قوة يغلب عليها نضال الفلاحين من أجل الاستقلال الأيرلندي، كي يخلص العمال الإنجليز من إشكالات أيديولوجية. ورابعاً، كان بعيداً عن اختزال النضال من أجل دكتاتورية البروليتاريا إلى صراع تبسيطي لـ «الطبقة ضد الطبقة»، هنا يعطي ماركس وزناً كاملاً للنضال ضد الاضطهاد القومي كجزء حيوي من «الحركة الاجتماعية بشكل عام».

وبالتالي، إذا كان «الصراع الطبقي» يتجم نفسه، كما يبدو واضحاً، في حركة من مستوى واحد من التمييز إلى «الحركة الاجتماعية»، فإنه يشمل أكثر بكثير من العداء «الاقتصادي» المباشر بين الرأسماليين والعمال حول مسائل مثل الأجور وساعات العمل وظروفه، أنه يتضمن كل ما يتعلق بالنضال بأكمله من أجل تغيير المجتمع بأسره. لم يكن ماركس وأنجلز وورثتهما الثوريون، داعمين مطلقاً للفكرة القائلة بالتأكيد على مركزية «الصراع الطبقي» مما يعني تبني موقف «الاحتيمية الاقتصادية»، وروية المسائل «الاقتصادية» على أنها «أكثر أهمية» أن النضال ضد أشكال مختلفة من الاضطهاد - سواء على أساس القومية، والعرق، والدين، وما إلى ذلك - لا يختلف أو يتعارض مع الصراع الطبقي، فهي أجزاء متصلة وضرورية ضمن نضال الحركة الاجتماعية ضد الرأسمالية.

طه حسين قارئاً



د. حلسن مدن

ظَلّ وفيّاً لهذا التكوين، ما عكسته كتبه المختلفة حول التاريخ العربي الإسلامي، ومن بينها كتابه «على هامش السيرة» الذي صدر في عدة أجزاء، وهو الكتاب الذي قدم فيه طه حسين نفسه بوصفه قارئاً بالدرجة الأولى. ناعتاً ما وضعه في هذا الكتاب بحصيلة ما قرأه.

في مقدمة «على هامش السيرة» قال طه حسين: «ليس في هذا الكتاب تكلف ولا تصنع، ولا محاولة للإجادة ولا اجتناب للتصوير، وإمّا هو صورة يسيرة، طبيعية، صادقة لما أجد من الشعور حين أقرأ من هذه الكتب (يقصد الكتب القديمة) التي لا أعدل بها كتاباً أخرى مهما تكن، والتي لا أمل قراءتها والأنس إليها.. هذه صحف لم تكتب للعلماء ولا للمؤرخين؛ لأنني لم أرد بها إلى العلم، ولم أقصد بها إلى التاريخ، وإمّا هي صورة عرضت لي أثناء قراءتي للسيرة فأثبنتها سريعاً، ثم لم أر بنشرها بأسأ، ولعلي رأيت في نشرها شيئاً من الخير؛ فهي تردّ على الناس أطرافاً من الأدب القديم قد أفلتت منهم وامتنعت عليهم، نوافذ واسعة له على الثقافة العالمية، فأصبح أفقه أوسع من الكثيرين من مجابليه، ومع ذلك فإن هذا لم يدفع به، كما دفع بالكثيرين، إلى الانسلاخ عن ثقافته ولغته، ولا التبرؤ منها، هو المدرك لحقيقة أن قاعدة ببناء تكوينه الراضية عربية، لساناً ومضموناً، وهذا ما يفسر لنا أن الرجل العائد من فرنسا بعدته الأكاديمية الغنية

صحيفة «الخليج» - 15 تشرين الأول 2023

سبعون عاماً و «الثقافة الجديدة» تضيء



احتفلت الزميلة مجلة «الثقافة الجديدة» مجلة الفكر العلمي والثقافة التقدمية يوم امس بذكرى مرور (70) عاماً على اصدار عددها الأول في تشرين الاول 1953.

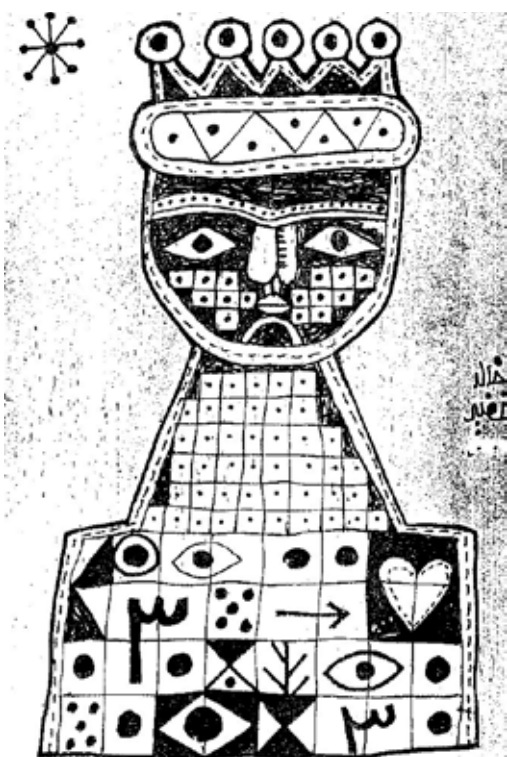
الاحتفال جرى في مقر اتحاد الادباء والكتاب في العراق، وقد أقيمت لهذه المناسبة ندوة خاصة تحدثت فيها عدد من الأساتذة عن المسيرة النضالية لهذه المجلة التنويرية الرائدة التي حظيت باهتمام أجيال متعاقبة من المثقفين ورواد الفكر والادب والفن. وتناولوا بالدراسة الأكاديمية عدد من حملة رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وكان آخرهم الشاعر الراحل إبراهيم الخياط، حيث كانت اطروحته لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان «مجلة الثقافة الجديدة ودورها الثقافي في العراق ابان العهد الملكي».

اخطاء الخيطة

عامر حسن

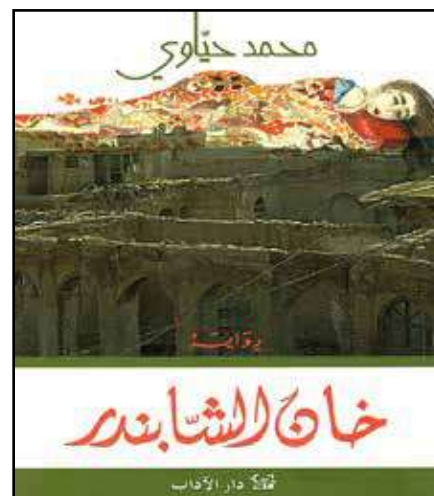
رسمت على لظى النار ووجهي
أخترت النار ولم تحترق مدينة جلبي
الخيبي كان يزر في البرية
وصوتي يصرخ لا برداً ولا سلاماً بعد الآن
كل مرة .. حين أرى العذوان على الحيا
رخل الثقي .. غادرتا المناضل .. حسارة مفكر
أفرس سجدة الحلم وأصلي لمدينة الوهم
لغزاة الساعات الأولى من صباح الأخطاء
لشارع الرشيد حين يهرب من تاريخ الثورات
يخترني تحت عباءة العاشقات في شارع النهر
ويغرق في سديم النفايات التي أكلت صفاهه
حداق اللحم
سورة لضرب الفناء الغائر فيه حتى الخناج
نصيحة النهر غابها النعاس
وتحولت إلى خازوق (دريوس) لإعدام الأمان
لا عاشق سيقني بشارك مزاراً للقاءات المؤجلة
يغازل أحلام الوشيق التائهين بين غموض الظاهرة
أو يقرأ آيات الخفاء في متون الصوفيين
أيها الحام .. ماذا سكتب عن نكوص المدينة ..
وأنت في الطريق إلى (معرة) ** الخلامي
يرافقك عزرائيل في عبور دجلة
في الميدان .. تذكر نصائح المعدن
وأصطفى من مهي البركان
وصايا مملكة الكُتب
ونام يهلوس بغزل الشوان
وجيداً كان يحمي أخطاء الموق
وهرج الشتائم .. دهشة الآتي
هل أخطأت المجررة مؤاعيدها
أم اصطفت النبلاء ظلماً
إخطاء الموت كيرة .. وكيرة
لا وقت للحياة أن تحصيها
ماذا سكتب في الليالي القادمة
الشعراء اجترأوا طقوس الرغبة
وهم يقرأون الحيا بلغة العصف القادم
ويغازلون بعضهم قرأ
من أين .. سترفع ثدي الشمس
اليدان أفرعها قنوط العابرين على تخوم الفضاء
إزبتك المصنى

* أبرز ملوك الإمبراطورية الفارسية الاخمينية.
** مدينة سورية تقع جنوب محافظة ادلب.



في رواية «خان الشابندر» للروائي محمد حيواني

الشخصيات معابر للزمان والأحداث



د. علي إبراهيم

«خان الشابندر» رواية محمد حيواني، صدرت عن دار الآداب، الطبعة الثانية 2017 بعد رواية نغور الماء عام 1983، ومجموعة قصصية (غرف مضاءة لفاطمة) عام 1986، وطواف متصل- رواية 1988، ونصوص المرقاة - قصص 1996، وقصص قصيرة بالهولندية، 2010 (Dank je wel Olifan) ترجمتها (شكرًا لك يا فيل) إلى جانب ذلك فهو شاعر وصحفي ...

تبدأ الرواية باستدراك «ولكن إليك الحقيقة» من دون مقدمات ثم تأتي الجملة المتشائمة لتشكك عنده فلسفة تناولتها روايته: «لقد خلقنا في هذا العالم لنشهد سلسلة من المرات والالام المتناخسة». وقد جمع فيها النقيضين، ويحتوي مدخل الرواية على كلمات قالتها (هند) السيئة موضوع الرواية وبطلتها، وهذه الكلمات تخرجها من عالمها الوضع وتضعها في منزلة أعلى من العلماء والشرفاء: «سننقد روحك من الغرق والتحطم. وعندما يسأل «عن أي غرق؟» تجيبه: «الغرق في الحياة الفاسدة حيث يلتهم عقلك روحك...» وتحذره من العودة إلى طبيعته السابقة على الإطلاق. هكذا يبدأ روايته بمقدمة ليست بعيدة عن موضوعه برمتها، بل من صلبه... فقد اختار الراوي الأول والتعليم المتلبس ثوب الصحفي موضوعاً معقداً، يبدأ بالبحث عن حياة نبات كتب عليها مهنة الدعاية محاولاً معرفة خصوصية كل منهن بالخوض في طبيعة كل واحدة والأسباب التي جعلتها تسير في طريق شاق وعمر ومعرفة أسباب هذا السلوك ليفاجئ القارئ بحقائق كثيرة وغريبة، ربما لم تكن حاضرة في أذهان الكثير من القراء المتلقين، ليخرجهم من الأفكار الجاهزة، وأغلبها تضع اليوم على تلك المخلوقات المتذرعات بصعوبات الحياة

الاجتماعية والاقتصادية وغيرها. والراوي يحاول تجاوزه كل الذرائع والتوصيفات التي تدين هذه المرأة السيئة ذاتها مجردة عما يحيط بها من ظروف عائلية وإن كانت شاذة متمثلة بضوية التي هي ضحية أب ظالم وشاذ لا يملك أخلاقاً، إذ يجبر ابنته على ممارسة الجنس معه مرات عديدة، حتى حملت منه، وبعد أن عرفت أمها بحملها دون أن تعرف الجاني، واجهت الأب بالمصيبة، فأمرها بأخذها إلى بغداد والعودة بدونها.

وتدور أحداث الرواية في حي قديم، أرقته قدرة، وبيوته آيلة للسقوط، وفي بيت تتقدمه ثلاث عتبات مهدمة وهي لا تخلو من الرمزية. الراوي يدخل هذا المكان لأول مرة بتشجيع من صديقه (محمود) العارف بكل أسرار وثغرات هذه البيئة وبيوتها وأهلها وما يدور بينهم، ويعد أول وسيلة أو معبر لمعرفة أسرار بيت للدعاية. دخل هذا الراوي عن

فارغاس يوسا في باب المعظم



نوزاد حسن

قبل ان يشير الدكتور بسام البراز باصبعه الى جسر من حديد ازيل منذ سنوات من منطقة باب المعظم لم اكن اعرف ان فارغاس ماريو يوسا كان يقف هناك مع ابنته ويرافقهما المترجم بسام البراز بعد سقوط النظام السابق في حرب عام 2003؛ اشار الدكتور البراز باصبعه الى نقطة محددة اعرفها جيداً، وهمس: فوق الجسر كان فارغاس يوسا وابنته تصور حركة الناس من تحت.

بعد ان اشار الدكتور الى المكان نظرت باتجاهه وكأنه موجود، في الحقيقة قلبت الاشارة الى المكان، هدوء عقلي كما يقبل محرات ارضا صخرية. فتفتت صخور عقلي الراك، وحاولت ان المحج يوسا وابنته فوق جسر لم يعد موجوداً.

سأكون دقيقاً في محاولة مني لفهم هذا الموقف الانساني، رواي عالمي وقف هناك قبل اعوام، ثم انتقل في جولة عراقية الطابع الى اكثر من مكان، نزولا الى المناطق الجنوبية، تشبه هذه الرحلة في ظاهرها ولج الرؤساء في الهند غاندي ونهرو وزين العابدين عبد الكلام، حين يندفعون برغبة قوية لاكتشاف الهند. وقد كتب نهرو كتاباً من جزأين يكشفان لنا عن وجه بلد غامض بالنسبة لنا.

جولة يوسا لم تخلو من اكتشاف ما، والتعبير عنها. هذا الطبع الغربي الغلاب الذي يتمتع به ليس الكتاب وحدهم وانما الناس العاديون ايضاً. هناك رغبة في النظر الى امكان جديدة، والتوقف عند محطات لاكتشاف الانسان الغائي في رحلته القصيرة. كما عرفت من الدكتور البراز ان يوسا كتب لجريدة «البابيس» الاسبانية مقالات تصور للاسبان رحلته العراقية، ما شاهده، ومن التقى، وكيف احس ما رآه؟

اقول ربما حاول يوسا اكتشافنا، ولكننا لم نقم بمحاولة منا لاكتشافه. بقي ما قاله عنا هذا الراوي العالمي غير مترجم. اننا نعجب ممن يعننا، لكننا لا نقوم بالمحاولة لنظهر الى العالم كل نحن. هناك وسيط ما يقوم بهذه

طريق صديقه الذي لم يكن له أي دور في الرواية سواه، بعدها صار الراوي يكتشف تفصيلات المكان والأحداث وما يخص كل شخصية ليس بدافع الغرض الأساسي في الدخول لهذا العالم، بل بدافع نبيل وهو تقديم دراسة اجتماعية حول هذه الأجواء المليئة بالمفاجآت والخصوصيات وليس بدافع المتعة إنما بحثنا عن موضوع صحفي، وأول انسانية يتعرف عليها هي المسماة أم صبيح. ولم يحصل منها على معلومة مهمة ما عدا سلوكها او طريقها في استقبال الزبائن ودورها في حماية العاهرات بدفع مبالغ لإسكات الملبشيات المدعية بمحاربة الفساد، وقد سمع هذه المعلومة من البنات، ويتعرف على مكان غرفة (ضوية) البانسة، التي حاولت أن تقربه منها، وقد فشلت كل محاولاتها، وبعد أن عرفت غرضه من هذا اللقاء، أعطته العذر، ولكن لم تستسلم لقدرها.

ويخرج من بيت أم صبيح مع صديقه الذي افترق عنه فوراً وتركه وحده، يبحث عن وسيلة للوصول إلى مكان سكنه في الكرادة، لم يجدها، يتصل بأحد الحراس في أقرب سيطرة فيأمره بالرجوع من حيث أتى لأن كل الطرق مسدودة، وفجأة يلتقي بصديقه (سام) الذي كان معه أيام الدراسة في الجامعة قبل ثلاثين سنة، والذي سمع بإعدامه لهروب من العسكرية، ويسترجع تلك الأيام والأسماء وذلك الزمان والأمكنة والتي ما زالت باقية في ذاكرته، وهي الآن آيلة للسقوط، وأثناء دعوة نيفين زميلته في العمل إلى بيتها؛ يخبرها عن لقائه بزميله سام والذي يعد معبراً جديداً للدخول في أحداث تستكمل صوراً من أحداث الرواية لكن نيفين لم تذكر شيئاً. ويكشف الراوي شيئاً بسيطاً عن سيرتها فهي رسامة وتحب تربية الطيور، هجرت زوجها الذي سافر مع ولده إلى استراليا، بينما رفضت الهجرة معها وبقيت مع والدتها المريضة. خرجت من البيت لكنها اعتقلت من قبل الملبشيات...

ايضا. وتتساوى عنده الحقيقة العلمية مع اخضرار غضن يتدلى من سياج. وهكذا تصبح الحياة كلها معرضاً انسانياً يرتبط بعضه ببعض. ولا يمكن ان يكون ظل جدار مجرد خط بلا معنى عند هذا الرومانسي الجديد. على العكس تتصل كل تفاصيل الحياة ببعضها في وحدة عضوية، ولهذا تتحول المواقف التي يعيها الآخرون شرارة تشعل ذكريات المتلقي الرومانسي وكأنه يعيش تجربته. من هذا المنطلق عشت مع اشارة عابرة، وجملة قصيرة بحيث ادركت ان من الممكن تحويل اي حادث الى موقف مفتوح نكتشف فيه حريتنا. اعتقد ان الانسان المتمسك بمعرفته المحدودة، وعقله الروتيني هو كائن محصن من التعاطف مع اقوى النصوص ناهيك عن لمس حقيقة اشياء تبدو له عادية، وغير مهمة. ما اود قوله في عبارة مختصرة هو: الحرية هي الفرار من المعارف البسيطة التي نحصل عليها، واخطر هذه المعارف هي عدم الانتباه لقراءة كتاب جيد، والمرور بالقرب من شجرة دون التفكير بانفسنا ونحن نخسر حريتنا في كل يوم. الحرية كما افهمها هي سلوك واقعي جدا، يجعلني اتمرد على الروتين، والمعرفة المتكررة، والقصص التي لم تعد تحرك فينا شيئاً انسانياً. ومن السهولة ان يكون اسبط المواقف -منظر شبك مغلق مثلا- سبباً في احساسنا بالحرية، وهنا نبدأ بادراك اننا احرار، وتلقائين، وغير باردي المشاعر. هناك مؤشر يعطينا دائماً شهادة النجاح او شهادة الرسوب في كوننا احراراً أم اننا عبيد متناقضون ونركب سيارات فاخرة، ولا يتحكم فينا مالك ثري. هذا المؤشر هو: قدرتنا على ربط الاشارة او الجملة او اي منظر الى افق ترتبط به، بحيث نعيش حالة جديدة لها تأثير جديد علينا. الافق المفتوح هو حالة شعورية تخمرنا مزيج كثيف من الحزن والامل والندم والشك، وهذا ما شعرت به حين صنعت افقا مفتوحاً من جملة قصيرة قبلت عن ذكرى تخص ماريو فارغاس يوسا.

*روائي من البيرو. ترجمت العديد من اعماله الروائية الى العربية.

